تاريخ الإرسال (2020-06-30)، تاريخ قبول النشر (2021-02-07)

هالة موسى القبط

اسم الباحث الأول:

د. محمد رمضان البع

اسم الباحث الثاني :

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة
الإسلامية، فلسطين

اسم الجامعة والبلد:

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

alkebt.hala@gmail.com

الدرس الصوتي في فلسطين تاريخاً ومنهجاً من عام 1950 إلى 2020م

<https://doi.org/10.33976/IUGJHR.29.4/2021/4>

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى مساعدة الباحثين في بيان أهم الجهود الصوتية لعلماء فلسطين، وتوضيح ما قدموه من دراسات وأبحاث في خدمة اللغة العربية، والكشف عن الشخصيات المغمورة والإفادة من جهودهم، وبالتالي معرفة دور فلسطين في الدراسات الصوتية على مستوى العالم العربي. وقد تناول البحث الدرس الصوتي في فلسطين تاريخاً وتصنيفاً، حيث عرض للجهود الصوتية عند العرب التي استفاد منها علماء فلسطين، إضافة إلى ما أفادوه من دراساتهم اللغوية في الوطن العربي، والفكر الصوتي الغربي. وبيّن البحث أشهر هؤلاء العلماء داخل فلسطين وخارجها الذين ألفوا العديد من المؤلفات والبحوث الصوتية، خلال السبعين عاماً السابقة، موضحاً مناهجهم في البحث الصوتي شرحاً وتصنيفاً. وقد بيّن البحث أن علماءنا استطاعوا الاستفادة من الموروث الصوتي العربي مع إدراكهم الكبير للعلوم اللغوية الحديثة، كما وتبين من خلال وصفنا لبعض مؤلفاتهم مقدرتهم الفائقة في تحليل المسائل الصوتية ومناقشتها.

كلمات مفتاحية: دراسات صوتية، أصوات، لغويات، علماء فلسطين.

The Phonological Lesson in Palestine: History and Method from 1950 to 2020

Abstract:

This research aims to help researchers by explaining the most important phonological efforts of Palestinian scientists, clarifying the studies and research they provided in the service of the Arabic language, and uncovering the unknown personalities and so benefitting from their efforts, and thus to know the role of Palestine in phonological studies at the level of the Arab world.

The research addressed the phonological lesson in Palestine in terms of history and classification, as the research presented the phonological efforts of the Arabs, which benefited Palestinian scientists, in addition to what they learned from their linguistic studies in the Arab world and Western phonological thought.

The research shows the most famous of these scientists inside and outside Palestine, who authored many books and phonological research during the past seventy years, explaining and categorizing the scientists' approaches to phonological research.

The research found that our scientists were able to benefit from the Arabic phonetic heritage along with their great awareness of modern linguistic sciences, and through our description of some of their books, their superior ability in analyzing and discussing phonological issues became evident.

Keywords: Phonetic Studies, Sounds, Linguistics, Palestine's Scholars.

مقدمة:

تعد الدراسات الصوتية الركيزة الأساسية والقاعدة الأولى في تكوين صرح اللغة، وقد خدم علماءنا قديماً الدرس الصوتي بمقدار ما أُتيح لهم من وسائل، وبحسب الأهداف التي تطلّعون إلى تحقيقها، ثم جاء المحدثون فأعادوا النظر في الدرس الصوتي من جديد، وقدموا خلاصة أفكارهم ومعالجاتهم التي أثرت اللغة والمكتبات العربية.

وقد شارك أبناء فلسطين في تلك الحركة الصوتية إسهام غيرهم من المشاركة والمغاربة، فبرز بينهم كثير من العلماء، أبرزهم: محمد نمر بن بكر حماد، ومحمد جواد النوري وسمير إستيتية، ومحمد البع، وغيرهم كثير.

وخلف علماء اللغة الفلسطينيين مؤلفات صوتية لا يستغني عنها طلبة العلم، وإن كان كثير من تلك المؤلفات المفيدة لم تتلّ ما تستحقه من تعريف وتقييم. وهذا ما دفع الباحثة إلى محاولة تسليط الضوء على أعلام فلسطين وجهودهم في الدراسات الصوتية التي أسهمت في ارتقاء علوم اللغة عامة، وعلم اللسانيات خاصة.

وقد وظفت الباحثة للوصول إلى أهداف بحثها السابقة المنهج الوصفي التاريخي؛ لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسات التي تعتمد على التسلسل التاريخي ركيزة لها في تتبع هذه الشخصيات العلمية عبر الزمن، ولا يمكن ضمن هذا السرد التاريخي إلا استخدام بعض أدوات المنهج الوصفي التحليلي؛ للوقوف عند المؤلفات والمنجزات العلمية التي تركها علماء فلسطين في مجال الدراسات الصوتية، وبيان إسهاماتهم في هذا الحقل العلمي المهم، أمّا المنهجية الدراسية داخل البحث، فقد تحدت في تمهيد ثم مبحثين، خصص الأول منهما لأعلام الدراسات الصوتية في فلسطين، وتناول الثاني أشهر الدراسات الصوتية فيها.

تمهيد:

اهتمّ القدماء بالدرس الصوتي على اختلاف توجهاتهم، كعلماء اللغة والنحو والتجويد والقراءات؛ بل أخذ العلماء على اختلاف علومهم يعتنون بدراسة الأصوات؛ لما لها من أهمية في الدراسات الفلسفية والطبية والبلاغية، فخرجوا بمباحث صوتية أثارت دهشة المحدثين عربياً وغريباً؛ إذ كان لهم نظرات فاحصة، وآراء ثاقبة تتفق في أكثر جوانبها مع منجزات الدرس الصوتي الحديث؛ لكن بالرغم من ذلك كانت نظراتهم بمثابة ومضات لم يتنبه إليها الدارسون بعد العالم الجليل ابن جني وغيره من علماء الأصوات القدماء، حق الانتباه، وإنهم لو أحسنوا استخدامها وتوظيفها لشكلت منهجاً كاملاً في الدرس الصوتي العربي؛ لكنهم اكتفوا -خاصة النحاة منهم، أمثال ابن عقيل وابن هشام وأصحاب الحواشي- بتقليد أو ترديد ما جاء به الخليل وسيبويه⁽¹⁾؛ لأنهم وجدوا أهدافهم فيما جاء به العالمان الجليلان، من مسألة المحافظة على القرآن الكريم، والحد من اللحن في اللغة بصورة عامة.

أمّا في العصور الحديثة، فتقدمت الدراسات الصوتية تقدماً كبيراً، وكان الباحثون الغربيون أسبق من غيرهم في خوض غمار تلك المباحث؛ إلّا أنّ إرسال البعثات اللغوية العربية إلى الخارج، واتساع حركة الترجمة والاطلاع في الداخل، ساعدا على ظهور الاتجاه الموسوم بـ (الغربي الوافد) في النصف الثاني من القرن العشرين.

لأصحاب هذا الاتجاه الفضل في نقل المعارف والمفاهيم الغربية في علم الأصوات إلى الثقافة العربية، كما أن لهم الفضل في الكشف عن الجوانب الإيجابية للتراث العربي، بعد توجيههم نحو إعادة قراءته واكتشافه، وجمع ما تبعثر منه.

ولم تقتصر جهود أصحاب هذا الاتجاه أو لنقل بعضهم، على دراسة قضايا الدرس الصوتي العربي، وإنّما أولوا عناية خاصة للأصوات غير العربية، وناقشوا قضايا صوتية عامة، ولعلّ ما قام به أحمد مختار عمر (ت 2003م) في كتابه (دراسة الصوت اللغوي)، وعبد الرحمن أيوب (ت 2013م) في كتابه (أصوات اللغة)، خير شاهد على ذلك⁽²⁾.

وأدت القفزة النوعية الجديدة في ميدان الدرس الصوتي عند اللغويين العرب المحدثين من جهة، وما عرّض لأصوات العربية من تطور من جهة ثانية؛ إلى ظهور عدد كبير من المؤلفات الحديثة في ميدان علم الأصوات، تعددت مناهجها وتنوعت

(1) ينظر: عمر، البحث اللغوي عند العرب (ص 119). وعبد التواب، المدخل إلى علم اللغة (ص 16). وأنيس، الأصوات اللغوية (ص 106).

(2) ينظر: النوري، من لسانيات اللغة العربية (ص 90).

موضوعاتها، فمنها ما خصص لهذا الجانب، أي الصوتي، وبعضها الآخر ورد ضمن مباحث علم اللغة، كما شهدنا ترجمة بعض مؤلفات الغربيين في هذا المضمار إلى العربية.

كان الدكتور إبراهيم أنيس واضع حجر الأساس في صرح الدراسات الصوتية العربية الحديثة، ويعد كتابه (الأصوات اللغوية) الأول من نوعه في اللغة العربية الذي أبدى فيه تأثيراً بالفكر اللغوي الحديث، كما مثّلت غالبية مباحثه اتجاهات تجديدية في الدراسات الصوتية الحديثة⁽¹⁾.

من المؤلفات التي خُصصت للدراسة الصوتية: (أصوات اللغة) لعبد الرحمن أيوب، وكتاب (دراسة السمع والكلام) لسعد مصلوح. وهناك مؤلفات أخرى لم تخصص للأصوات؛ لكنها خصصت بعض مباحثها أبواباً لها، مثل: صبحي الصالح (ت1986م) الذي تناوله في كتابه (دراسات في فقه اللغة)، كما تناوله علي عبد الواحد وافي (ت1991م) في كتابيه (فقه اللغة) و(علم اللغة).

وهناك من تجاوز دراسة أصوات اللغة العربية المعاصرة إلى إعادة تمثيل الدراسات الصوتية القديمة، وذلك بقصد إحياء التراث، ودرسته في ضوء المناهج الصوتية الحديثة، مثل: كتاب إبراهيم أنيس الذي سبق ذكره، فالكتاب محاولة رائدة في تناوله جهود الخليل بن أحمد وسيبويه وابن جني وغيرهم من العلماء، بالدرس والتحقيق والتعليق⁽²⁾.

ثمة دراسات أخرى عمدت إلى توظيف الأصوات لخدمة المستوى الصرفي، مثل: (المنهج الصوتي للبنية العربية) لعبد الصبور شاهين (ت2010م)، و(أبنية العربية في ضوء علم التشكيل الصوتي) لعبد الغفار هلال (ت2020م)⁽³⁾، ولمحمد جواد النوري دراسات عدة في هذا المجال، منها: (أبواب الفعل الثلاثي في اللغة العربية: دراسة صرفية صوتية باستخدام الحاسوب)، و(الأفعال الثلاثية المزيدة في اللغة العربية: دراسة صرفية صوتية باستخدام الحاسوب)، و(دراسات صوتية وصوتية صرفية في اللغة العربية)، والتي ستعرض لها الباحثة بشيء من التفصيل في المباحث القادمة.

المبحث الأول: أعلام الدراسات الصوتية في فلسطين:

مما لا شك فيه أنّ الدراسات اللغوية الصوتية التي شهدت تطوراً عند علماء العربية المحدثين؛ تأثراً بالدراسات الغربية، وإحياءاً للتراث الصوتي العربي القديم، واكبها الكثير من الدراسات اللغوية والصوتية عند علماء فلسطين في داخل الوطن وخارجه، أسوة بعلماء اللغة الآخرين، وتأثراً بفكرهم أو بالفكر الغربي الذي أخذوا عنه، وقد تنوعت مؤلفاتهم الصوتية تبعاً لذلك، ما بين الكتب المفردة المستقلة، والموضوعات المتناثرة في ثنايا الكتب اللغوية والأدبية الأخرى. ونحاول فيما يلي الترجمة لأعلام الدراسات الصوتية في الحقبة الزمنية التي حددها البحث، مع التركيز على بيان ما قدمه كل علم من دراسات، والكشف عن اتجاهات فكره اللغوي، ورده إلى أصوله القديمة، وتتبع أثره في الفكر اللغوي الصوتي الحديث.

وفي ترجمتنا لعلماء الدراسات الصوتية في فلسطين خلال الفترة الزمنية المحددة، قمنا بترتيبها بحسب مولد كل علم، مع بيان دوره العلمي في داخل الوطن وخارجه، آخذين بعين الاعتبار أنّ كثيراً منهم أحياء معاصرين، ولا توجد لهم ترجمة في كتب التراجم، أو حتى في مقدمات مؤلفاتهم، وليس هناك دراسات سابقة تعين على الترجمة لهم، ما جعل الباحثة تسعى إلى الوصول إليهم، والتواصل معهم مباشرة؛ للحصول على المعلومات والبيانات، أو الاستعانة بالمواقع الإلكترونية التي كتبت عنهم، أو بغيرهم ممن كتب عنهم، وقد واجهت خلال ذلك الكثير من الصعوبات والمشاق.

(1) ينظر: العارف، اتجاهات الدراسات اللغوية المعاصرة (ص47).

(2) ينظر: النوري، من لسانيات اللغة العربية (ص92).

(3) ينظر: المرجع السابق، حاشية (ص48). والتوني، اتجاهات معاصرة في الدراسات الصوتية (ص143). وللحام، دراسة تقييمية لمحتوى الأصوات اللغوية (ص34).

يشار إلى أنَّ معيار اختصاص العَلَم بالترجمة في هذا المبحث هو بروّزه في مجال التأليف الصوتي، أو مشاركته في خدمة اللغة العربية وتطويرها من خلال مؤلفاته التي اشتملت على موضوعات أو آراء صوتية. وقد تمّ تناول العلماء على النحو الآتي بيانه وتفصيله:

• داود عبده (خارج فلسطين)⁽¹⁾:

ولد داود عطية حسن عبده في مدينة القدس، عام 1929م، وقد تلقى تعليمه في كلية النهضة في القدس، وفي عام (1957م) درس في الجامعة الأمريكية في بيروت، حتى حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها عام (1962م)، وفي عام (1964م) التحق بجامعة إلينوي - إربانا الأمريكية، وحصل منها على شهادتي الماجستير والدكتوراة في علم اللغة. بدأ حياته العملية مدرساً، ثم تولى مناصب عدة، في بلاد مختلفة، آخرها، كان تدريسه علم اللغة والترجمة في جامعة فيلادلفيا في الأردن عام (1999-2007م). له مؤلفات لغوية وتربوية واجتماعية كثيرة، أغنت المكتبة العربية، ما يعني هنا هو عرض مؤلفاته وأبحاثه الصوتية التي كان متأثراً فيها بالفكر الصوتي الغربي، محاولاً تطبيقه على أصوات اللغة العربية، وهي:

1) دراسات في علم أصوات العربية:

صدر هذا المؤلف عام (1979م)، عن مؤسسة الصباح في الكويت، ثم أعاد المؤلف نشره كجزء أول عام (2010م)، وفي العام نفسه أصدر تحت هذا العنوان جزءاً جديداً أضاف إليه موضوعات صوتية أخرى، ولقد صدرت هذه الطبعة الجديدة من الكتاب عن مطبعة دار جرير في الأردن.

لقد ضم الجزء الأول من الكتاب بين دفتيه (221) صفحة، جاءت في أحد عشر فصلاً، خصص المؤلف الفصل الأول منها للحديث عن اللغويين العرب بين الوصف والتفسير، أما الثاني فتناول فيه الصحيح المشدّد، وهل هو صحيح واحد طويل أم صحيحان طويلان؟ أما الفصل الثالث فتحدث فيه عن العلة الطويلة، وهل هي علة واحدة أم عِلَّتَان قصيرتان متواليتان؟ وخصص الرابع لتناول تقصير العلة الطويلة، وحذف شبه العلة، فيما جاء الفصل الخامس في الكلمات التي تبدأ بصحيحين متواليين، ودرس السادس أداة التعريف، وتحدث في الفصل السابع عن الألف والهمزة وأيهما أصل الأخرى؟ وتناول الفصل الثامن القلب المكاني ووزن افتعل، وخصص التاسع والعاشر لدراسة النبر وقواعده في العربية الفصحى، بينما جاء الفصل الأخير ليتناول فيه حركة الفعل الماضي الأجوف⁽²⁾.

أما الجزء الثاني من الكتاب فجاء في (216) صفحة، متضمناً ثمانية فصول، فرّق في الفصل الأول بين الكتابة الصوتية والكتابة العادية، وتناول في الثاني السمات المميزة في الدراسة الصوتية، وفي الثالث تناول الدراسات الصوتية في العربية بين الوصف والتفسير، وخصص الرابع للدفاع عن الأصل المقدر، وجاء الخامس في القواعد الصوتية وسنة التطور، ودرس الفصل السادس دور القواعد الصوتية في استعمال المعجم، بينما تناول السابع الترتيب في تطبيق القواعد الصوتية في اللغة العربية، ثم ختم الكتاب بدراسة نقدية لأحكام النون الساكنة في كتب أحكام التجويد⁽³⁾.

2) دراسة في بعض أحكام التجويد في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة:

صدر هذا الكتاب عام (1990م)، وقد جاء في (42) صفحة، وتناول موضوعاً واحداً أكثر فيه الخلط وسوء الفهم، وهو أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة. قدّم المؤلف لهذا الموضوع بالتعريف ببعض المبادئ الأساسية في الدراسة

(1) ينظر: ينظر ترجمته: القليلي وأبو نضال، الكاشف (ح-ش/163). وشهوان، داود عبده والقلب المكاني (ص496-497). والشبكة العنكبوتية: الشمس، العالم اللغوي داود عبده، شبكة الفصحى؛ <http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=77901>. والشبكة العنكبوتية: الدكتور المفكر داود عطية حسن عبده؛ <http://uasma.net/profiles.aspx?pg=36&pi=325&wi=43&ai=229&md=articaldetail>. والمناصرة وآخرون، داود عبده الإنسان (ص44 وما بعدها).

(2) ينظر: عبده، دراسات في علم أصوات العربية (ج7/1).

(3) ينظر: المرجع السابق، ج 2/7.

الصوتية التي تقوم عليها أحكام التجويد، مثل: الفرق بين الصوت والحرف، وسمات الأصوات المميزة (distinctive features)، ومخارج الأصوات وصفاتها، والمماثلة⁽¹⁾.

(3) في لغة الطفل (المفردات): وهو كتاب ألف بالاشتراك مع سلوى حلو (زوجته)، ولقد صدر عام (1990م).

(4) في لغة الطفل (الجملة): وهو كتاب ألف -أيضاً- بالاشتراك مع سلوى حلو، ولقد صدر عام (1991م).

(5) في اكتساب المفردات عند الطفل: وهو بحث قام به بالاشتراك مع سلوى حلو، صدر عن المجلة العربية للعلوم الإنسانية، في المجلد الأول، العدد (3)، عام (1981م)، في (22) صفحة.

• أحمد أبو عرقوب (خارج فلسطين)⁽²⁾:

ولد أحمد أبو عرقوب في مدينة الفالوجة عام (1936م)، وحصل على شهادة الماجستير في اللغة العربية، وعمل بعد ذلك مدرساً في كلية تدريب عمان. له العديد من المؤلفات في الشعر والنثر، وأدب الأطفال، له مؤلفات لغوية صوتية، ومنها كتابه: (1) تطور لغة الطفل: صدرت هذه الدراسة عن دار القدس عام (1989م).

• يوسف الهليس⁽³⁾ (خارج فلسطين):

ولد يوسف عبد الخالق الهليس في مدينة يطا جنوب محافظة الخليل عام (1936م)، وحصل على دبلوم في طرائق تدريس اللغة من كلية تدريب المدرسين من عمان عام (1956م)، وفي عام (1963م) حصل على درجة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية وآدابها من جامعة دمشق في سوريا، ثم التحق بجامعة (نورث ويلز بانجور) في بريطانيا، ومنها حصل على درجة الماجستير عام (1968م) في اللغويات/الإنجليزية كلغة ثانية، وفي عام (1971م) حصل على درجة الدكتوراة من جامعة العلوم والتكنولوجيا بلندن في علوم النطق واللغة.

تقلد الهليس مناصب عديدة في كل من الأردن وفلسطين، إذ عمل مدرساً في مدرسة يطا الثانوية، ثم عين مديراً لمركز أبحاث اللغة الإنجليزية في الجامعة الأردنية، ثم معهد علوم النطق وعلم اللغة في جامعة القدس في فلسطين، وعمل -كذلك- محاضراً في الجامعة الأردنية التي تقلد بها مناصب عدة حتى حصل على درجة الأستاذية في الصوتيات والنطق. توفي عام (2020م) بعد وفاة زوجته بساعات قليلة، تاركاً خلفه إنجازات لا تتسى خدم بها بلده (يطا) والأردن على حد سواء.

وقد ترك الهليس العديد من البحوث -التي كتبها باللغة الإنجليزية- حول أصوات اللغة العربية، وهي تدل دلالة واضحة على تعمقه في هذا المجال، ومواكبته الداسات الصوتية الحديثة، فضلاً عن اطلاعه على اللغات الأخرى، خاصة الإنجليزية، ومن هذه البحوث:

(1) النبر في اللغة العربية: صدر هذا البحث عن مجلة أفكار في الأردن، العدد (27)، عام (1975م)، وقد تضمن (11) صفحة.

(2) علم الصوتيات عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث: بحث من منشورات الندوة العالمية الأولى لتاريخ العلوم عند العرب، جامعة حلب، عام (1976م)، وقد جاء في (31) صفحة.

(3) دراسة بالموجات فوق الصوتية لتكوين اللسان أثناء الإنتاج: صدر هذا البحث عن مجلة اللسان العربي في الجزائر، عام (1984م).

(1) ينظر: عبده، دراسة في بعض أحكام التجويد (ص4).

(2) ينظر: حمادة، موسوعة أعلام فلسطين (ج1/134). وينظر: شاهين، موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين (1/43).

(3) معلومات حصلت عليها الباحثة بالتواصل مع نجله الدكتور وليد الهليس.

- 4) التحليل التقابلي لأنظمة حروف العلة باللغتين العربية والإنجليزية: صدر هذا البحث عن مجلة العلوم الإنسانية والشرعية في الجامعة الأردنية-عمان، المجلد (12)، العدد (3)، عام (1985م)، وقد اشتمل على (15) صفحة.
- 5) علم الصوتيات الموجي والسمعي عند علماء المسلمين القدماء: بحث صدر عن مجلة العربية للدراسات اللغوية في الخرطوم، المجلد (13)، العدد (2)، عام (1985م)، وقد اشتمل على (23) صفحة.
- 6) الرنين الثاني والأصوات الحلقية في اللغة العربية: صدر هذا البحث عن مجلة جامعة الملك سعود في السعودية، المجلد (14)، العدد (1)، عام (1987م)، وقد جاء في (44) صفحة.
- 7) دور F1 في مكان التمييز النطقي في اللغة العربية: بحث صدر عن مجلة الصوتيات في الجامعة الأردنية، المجلد (13)، العدد (3)، وقد اشتمل على (12) صفحة.

• محمد الخولي⁽¹⁾ (خارج فلسطين):

ولد محمد علي الخولي في طولكرم عام (1939م)، وحصل على دبلوم كلية من دار المعلمين في الأردن عام (1966م)، وفي عام (1966م) حصل على درجة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية من الجامعة الأمريكية في بيروت، وفي العام نفسه، ومن الجامعة نفسها، حصل على دبلوم في التعليم، وفي الجامعة الأمريكية -أيضاً- أكمل دراسته العليا، فحصل على درجة الماجستير في (اللغويات التطبيقية -لغة إنجليزية) عام (1971م)، وفي التخصص نفسه حصل على درجة الدكتوراة عام (1975م).

عمل الخولي معلماً للغة الإنجليزية في بلدان عربية عدة، ثم عمل في جامعات أردنية مثل: جامعة الإسراء، وفيلادلفيا والزيوتونة. وقد وهب نفسه وحياته للتأليف والتصنيف والترجمة في شتى المجالات إلى أن وافته المنية عام (2019م). له مؤلفات لغوية كثيرة كتبها باللغة الإنجليزية، كما ترك -كذلك- مؤلفات لغوية مهمة كتبها باللغة العربية، إذ ألف في الأصوات والنحو والدلالة، وفي اللغويات العامة والمعاجم⁽²⁾، وكلها مؤلفات لا يستغني عنها متخصص في هذا المجال، نذكر منها مؤلفه الصوتي:

- الأصوات اللغوية (النظام الصوتي للغة العربية): وهو كتاب صادر عن مكتبة الخريجي، في الرياض، عام (1987م).

• محمد جواد النوري⁽³⁾ (داخل فلسطين):

ولد محمد جواد النوري في مدينة نابلس، عام (1943م)، والتحق بمدارسها فكان تلميذاً نبيهاً، وطالباً مجتهداً في فروع العلم المختلفة، خاصة اللغة العربية. التحق بكلية دار العلوم في جامعة القاهرة، ليحصل منها في عام (1966م) على الدرجة العلمية الأولى في اللغة العربية والعلوم الإسلامية. ثم انتقل بعدها إلى مرحلة الدراسات العليا، فحصل عام (1979م) على شهادة

(1) ينظر: سيرته الذاتية على الشبكة العنكبوتية <http://www.ektab.com/%D8%AF-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%88%D9%84%D9%8A> السبت 2020/12/12 الساعة 7 مساءً.

(2) من مؤلفاته: قواعد تحويلية في اللغة العربية، تعليم اللغة، الحياة مع لغتين، مدخل إلى علم اللغة، معجم علم الأصوات عربي عربي... ينظر: <http://www.ektab.com/%D8%AF-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%88%D9%84%D9%8A> السبت 2020/12/12، الساعة 7 مساءً.

(3) ينظر: الأخير، محمد جواد النوري وجهوه العلمية (ص158 وما بعدها). وسيرته الذاتية على موقع جامعة النجاح الوطنية؛ <https://staff.najah.edu/ar/profiles/6751/>. ومندى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية؛ <http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=17318>.

الماجستير في علم اللغة والدراسات السامية والشرقية من الجامعة نفسها، بإشراف العالم والمفكر عبد الصبور شاهين. وفي عام (1982م) حصل على شهادة الدكتوراة في العلوم اللغوية من كلية الآداب في جامعة عين شمس في القاهرة، بإشراف العالم والمحقق رمضان عبد التواب.

ثم عاد إلى أرض الوطن، وفي نابلس ارتقى مناصب كثيرة، حتى وصل إلى درجة الأستاذية، ويعمل مدرساً في جامعة النجاح حتى يومنا هذا.

ألف النوري في مستويات اللغة العربية الأربعة، وما يهمنا -هنا- عرض مؤلفاته وأبحاثه الصوتية التي تنم عن إلمامه بالدراسات الصوتية العربية والغربية، واستطاع من خلالها أن يمتلك ناصية هذا العلم، فكان أحد أعلامه على مستوى الوطن العربي بعامة، وفلسطين بخاصة، وهي:

(1) دراسة صوتية صرفية للهجة مدينة نابلس الفلسطينية:

هذا هو عنوان رسالته في مرحلة الماجستير التي حصل على درجتها من جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، عام (1979م). وقد قسم النوري هذه الدراسة إلى تمهيد وبابين، أما التمهيد فعرف به بمدينة نابلس من الناحية الجغرافية والتاريخية، وخصص الباب الأول للخواص الصوتية التي تناولها في ستة فصول، فدرس في الأول فونيمات اللهجة وأصواتها، وفي الثاني تناول الحركات، وتضمن الثالث التحقيق الصوتي لفونيمات اللهجة، ودرس الرابع النظام المقطعي في اللهجة، فيما تناول في الخامس فونيمات فوقتركيبية، واشتمل الفصل السادس على الظواهر الفونولوجية في اللهجة. أما الباب الثاني فخصصه لدراسة الخواص الصرفية التي تناولها في ستة فصول، فضمن الأول الفعل، والثاني الاسم، ودرس في الثالث الصفة، وتناول في الفصل الرابع الضمير، ودرس في الخامس الخالفة، وخصص الفصل السادس لدراسة الأدوات، وختم الدراسة بإضافة ملحقين: الأول تضمن نصوصاً من اللهجة، والثاني عرض فيه قائمة بالكلمات الغريبة⁽¹⁾.

(2) فصول في علم الأصوات:

كتاب أُلّف بالاشتراك مع علي خليل حمد (ت2015م)، صدر عن مطبعة النصر التجارية، في مدينة نابلس، عام (1991م)، يضم بين دفتيه (286) صفحة. ركز فيه المؤلفان على فرع مهم من فروع علم الأصوات العام؛ بل هو أولها وأشهرها، وهو علم الأصوات النطقي/المخرجي، وضم الكتاب ثمانية فصول: الأول عرف به علم الأصوات، والثاني تناول فيه علم الأصوات المخرجي، وقدم في الثالث تصنيفاً للأصوات من منطلق كيفية تدخل أعضاء النطق في أثناء إنتاجها، أما الرابع فدرس فيه علم الفونياتيك وعلم الفونولوجيا، وتناول في الخامس نظرية الفونيم، وخصّ السادس بالفونيمات فوق مقطعية، وخصص السابع لأصوات اللغة العربية، وختم الكتاب بالحديث عن الألفبائية الصوتية الدولية⁽²⁾.

في عام (2018م) تم إصدار نسخة جديدة لهذا الكتاب، صدر عن دار الكتب العلمية، في بيروت، وتضمنت النسخة (480) صفحة، وهو عمل منفرد قام به النوري وحده، فأضاف موضوعات صوتية جديدة إليه، وغير مسماه من فصول في علم الأصوات إلى (من لسانيات اللغة العربية: علم الأصوات).

(3) التفكير الصوتي عند سيبيويه، في ضوء علم اللغة الحديث: صدر هذا الكتاب عن دار الجندي للنشر والتوزيع، عام (2016م).

(4) أبواب الفعل الثلاثي في اللغة العربية (دراسة صرفية صوتية باستخدام الحاسوب): صدر هذا الكتاب عن دار الكتب العلمية، في بيروت، عام (2018م).

(1) ينظر: النوري، دراسة صوتية صرفية للهجة مدينة نابلس (ص: ب و).

(2) ينظر: النوري وحمد، فصول في اللغة العربية (ص2-10). والأخير، محمد جواد النوري وجهوده العلمية (ص163-164).

- 5) الأفعال الثلاثية المزيدة في اللغة العربية (دراسة صرفية صوتية باستخدام الحاسوب): كتاب صادر عن دار الكتب العلمية، في بيروت، عام (2018م).
- 6) جذور الأفعال الثلاثية في اللغة العربية (دراسة صرفية صوتية باستخدام الحاسوب): صدر هذا الكتاب عن دار الكتب العلمية، في بيروت، عام (2018م)، واشتمل على (296) صفحة، جاءت في خمسة فصول، تناول في الأول تكرار الجذور بحسب الموقع، ودرس في الثاني جذور الأفعال الثلاثية المعتلة والصحيحة، وناقش في الثالث تنابعات الفونيمات أو الصوامت في المواقع الثلاثة لجذور الأفعال الثلاثية، وخصّص الرابع لطبيعة التنابعات المصاحبة لكل صامت في جذر الفعل الثلاثي، أما الفصل الخامس فتناول فيه تأثير نوع الحرف في الملامح التمييزية اللاحقة له، أو السابقة عليه⁽¹⁾.
- 7) دراسات صوتية وصوتية صرفية في اللغة العربية: صدر هذا الكتاب عن دار الكتب العلمية، في بيروت، عام (2018م)، وجاء في (296) صفحة، وفيه جمع المؤلف عدداً من الأبحاث والدراسات التي تناول فيها بعض القضايا الصوتية والصوتية الصرفية، بالدرس والتحليل من منطلقات صوتية حديثة، فتناول جانباً من علم الأصوات الفيزيائي، وقام بدراسة تحليلية لبعض الأصوات العربية، وتناول موضوع تشكل البنية العربية، ودرس -كذلك- مسألتين الإعلال والإبدال وغيرها من الموضوعات⁽²⁾.
- 8) علم الأصوات الأكوستيكي: صدر هذا البحث عن مجلة جامعة النجاح للأبحاث، في العدد (4)، عام (1989م)، في (54) صفحة.
- 9) في التطور الصوتي: صدر هذا البحث عن مجلة جامعة النجاح للأبحاث، في العدد (5)، عام (1990م)، في (37) صفحة.
- 10) من العوامل الصوتية في تشكل البنية العربية: صدر هذا البحث عن مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، التابعة لجامعة عمان الأهلية-الأردن، في المجلد (3)، العدد (1)، عام (1992م)، في (48) صفحة.
- 11) دراسة صوتية في موضوعي الإعلال والإبدال: وهو بحث منشور عن مجلة جامعة النجاح للأبحاث.
- 12) اللهجات الشعبية وامتداداتها التاريخية والجغرافية: بحث صدر عن مجلة التراث والمجتمع، مركز التراث والمجتمع، مركز التراث الشعبي الفلسطيني، البيرة-فلسطين، في العدد (29)، عام (1997م)، في (10) صفحات.
- 13) من السمات اللغوية لهجة مدينة نابلس: صدر البحث عن المؤتمر الشعبي الفلسطيني في محافظة نابلس (هوية وانتماء)، جامعة القدس المفتوحة.

• فوزي الشايب⁽³⁾ (خارج فلسطين):

ولد فوزي حسن الشايب عام (1944م) في قرية سلمة (إحدى قرى يافا)، حصل على درجة الثانوية العامة من مدرسة رغدان الثانوية في عمان عام (1963م)، ثم التحق بجامعة بيروت العربية في لبنان ومنها حصل على درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها عام (1972م)، ثم حصل على شهادتي الماجستير والدكتوراة من جامعة عين شمس بمصر عامي (1978م) و(1983م) على التوالي.

(1) ينظر: النوري، جذور الأفعال الثلاثية (ص1-4).

(2) ينظر: الشبكة العنكبوتية: نيل وفرات. كوم؛ <https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb309351-298948&search=books>.

(3) ينظر سيرته على موقع وزارة الثقافة، المملكة الأردنية الهاشمية؛ <https://www.culture.gov.jo/node/31149>.

عمل أستاذاً في عدة جامعات عربية، كجامعة صحار في عُمان، وجامعة الشارقة في الإمارات العربية، إضافة إلى عمله الدائم في جامعة اليرموك في الأردن منذ عام (1984م) وحتى تقاعده عام (2014م)، ويعد فوزي الشايب من أبرز الباحثين العرب في مجال الدراسات اللغوية، إذ قدّم دراسات توزعت في مختلف مستويات اللغة، صوتية وصرفية ونحوية، وفيها حاول أن يسلك مسلكاً مغايراً عن غيره من اللغويين، إذ ركز على إبراز العلاقة المباشرة للجانب الصوتي مع بقية الجوانب اللغوية. ومن هذه الدراسات نذكر:

- (1) أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: صدر هذا الكتاب عن دار عالم الكتب الحديث في عمّان، عام (2004م).
- (2) قراءات وأصوات: صدر هذا الكتاب عن دار عالم الكتب الحديث في عمّان، عام (2012م)، وقد تضمن (213) صفحة، وفيه درس الظواهر الصوتية اللهجات العربية من خلال القراءات القرآنية، وقد ركز على جانب الأصوات؛ لأن أبرز ما تتميز به اللهجات العربية بعضها من بعض يكاد ينحصر في الأصوات وكيفية نطقها، كما أن المستوى الصوتي يعد المنطلق لأي دراسة لغوية⁽¹⁾.

• سمير إستيتية⁽²⁾ (خارج فلسطين):

ولد سمير شريف صابر إستيتية في قرية عتيل إحدى قرى مدينة طولكرم، عام (1945م)، نشأ في الأردن والتحق بمدارسها، ثم التحق بكلية دار العلوم في جامعة القاهرة، فحصل منها على شهادة البكالوريوس عام (1969م)، ثم حصل على شهادة الماجستير في التربية من الجامعة الأردنية عام (1976م)، كما حصل على شهادة ماجستير ثانية في العلوم اللغوية من جامعة ميشيغان في الولايات المتحدة عام 1982م، ومن الجامعة نفسها حصل على شهادة الدكتوراة في علم اللسانيات والأصوات عام (1984م).

ترقى في مناصب عدة بين مجمع اللغة العربية الأردني وجامعتي اليرموك وفيلادلفيا في الأردن، مسدياً خدمات كبيرة في أعماله الجمعية والجامعية، إضافة إلى تأليفه القيمة التي لا تزال رائدة كل في تخصصه، والتي تدل على سعة علمه اللغوي، ومواكبته للنظريات المناهج اللغوية المعاصرة؛ إلا أننا في هذا المقام سنلقي الضوء على مؤلفاته الصوتية فقط، وهي:

- (1) الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية: وهو كتاب صادر عن دار وائل، في عمان، عام (2003م).
- (2) القراءات القرآنية بين العربية والأصوات اللغوية (منهج لساني معاصر):

وهو كتاب من منشورات عالم الكتب الحديث، في إربد، عام (2005م). جاء في (362) صفحة، تتناول من خلالها دراسة الظواهر الصوتية في اثنتي عشرة قراءة، وجعل لكل قراءة منها فصلاً، تتناول في الأول قراءة ابن عامر، وفي الثاني قراءة ابن كثير، وجاء الثالث في قراءة عاصم، أما الرابع فخصصه لقراءة أبي عمرو بن العلاء، وخصّ الفصل الخامس لقراءة حمزة، والسادس لقراءة نافع، ودرس في الفصل السابع قراءة الكسائي، وتتناول في الثامن قراءة أبي جعفر المدني، وفي التاسع قراءة يعقوب، أما العاشر فدرس فيه قراءة خلف، وهذه هي القراءات المتواترة. وقد اختار من القراءات الشواذ اثنتين فقط، هما قراءة الحسن البصري، وقراءة ابن محيص⁽³⁾.

- (3) علم الأصوات النحوي ومقولات التكامل بين الأصوات والنحو والدلالة: وهو كتاب صادر عن دار وائل، الأردن، عام (2012م).

- (4) ميكانيكية النطق: صدر هذا البحث عن مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، عام (1987م).

⁽¹⁾ ينظر: موقع نيل وفرات. كوم؛ <https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb211391-183307&search=books>

(2) ينظر: بطانية، جهود سمير إستيتية في صوتيات اللغة العربية (ص7-10). وكلاب، سمير إستيتية وجهوده اللغوية (ص199-206).

(3) ينظر: إستيتية، القراءات القرآنية بين العربية والأصوات اللغوية (ص4-6).

- مقدمة في علم أصوات العربية:

%d9%81%d9%8a-%d8%b9%d9%84%d9%85-%d8%a7%d8%b5%d9%88%d8%a7%d8%aa-

• ياسر الملاح⁽¹⁾ (داخل فلسطين):

ولد ياسر إبراهيم الملاح في قرية المجد -جنوب غرب مدينة الخليل- عام (1947م)، وقد نشأ وترعرع فيها، وفيها تلقى تعليمه المدرسي، ثم التحق بالجامعة الأردنية التي حصل منها على درجة البكالوريوس عام (1968م)، ومن الجامعة نفسها حصل على درجة الماجستير عام (1976م)، ثم التحق بجامعة الإسكندرية فحصل منها على درجة الدكتوراة عام (1980م). عمل مدرساً في وزارة التربية والتعليم، ثم موجهاً تربوياً للغة العربية، ثم عمل في جامعات فلسطينية عدة، مثل: جامعة بيت لحم، وجامعة فلسطين الأهلية وجامعة القدس المفتوحة. يعد الملاح عالماً من أعلام العصر في الدراسات اللغوية؛ إذ قدّم ومازال يقدم للمكتبة العربية مؤلفات لغوية وأدبية وتربوية كثيرة، تخدم العربية وتعزز مكانتها، فعلى صعيد الأصوات:

- (1) ترجم عن الإنجليزية كتاب (التشكيل الصوتي في اللغة العربية) لسليمان العاني.
 - (2) وله الأصوات اللغوية: كتاب من منشورات مركز الأبحاث الإسلامية في القدس عام (1990م).
 - (3) من الظواهر اللغوية في اللهجة الفلسطينية: مقال صدر عن مجلة هدى الإسلام، القدس، عام (1982م).
 - (4) الثابت والمتحول في أصوات اللغة العربية: مقال صدر عن مجلة جامعة بيت لحم، عام (1987م).
 - (5) الأصوات عند ابن جني: مقال قدمه في مؤتمر (MESA)، أمريكا، عام (1992م).
 - (6) علم الأصوات عند ابن جني: مقال صدر عن مجلة الدراسات العربية والإسلامية، أمريكا، عام (1998م).
- عبد الفتاح أبو معال⁽²⁾ (خارج فلسطين):

ولد عبد الفتاح أبو معال في قرية جُسَيْر، شرق مدينة غزة، عام (1948م)، وقد حصل على درجة الدكتوراة في أدب الأطفال، وعمل رئيساً للمتابعة والرقابة الإدارية في وزارة التعليم الأردنية. له العديد من المؤلفات في أدب الأطفال، وتربية الطفل، وله كذلك كتابه اللغوي الموسوم بـ:

- تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال: الذي صدر عن مطبعة دار الشروق في الأردن عام (2002م).

• محمد رمضان البع⁽³⁾ (داخل فلسطين):

ولد محمد رمضان محمود البع في مدينة بيت حانون، شمال قطاع غزة، عام (1957م)، وفيها نشأ والتحق بمدارسها، وبعد كَفَّ بصره التحق بمدارس الضفة الغربية، كمدرسة رام الله الثانوية، ثم التحق بجامعة الإسكندرية، وحصل منها على درجة البكالوريوس في اللغة العربية عام (1981م)، وفي عام (1989م) حصل على درجة الماجستير في العلوم اللغوية من الجامعة نفسها، قبل أن يلتحق بجامعة الخرطوم التي حصل منها على درجة الدكتوراة عام (1996م)، ثم عاد إلى غزة التي ارتقى فيها مناصب عدة حتى وصل إلى درجة الأستاذية، وهو يعمل أخيراً، مدرساً في الجامعة الإسلامية حتى يومنا هذا.

وللبع مؤلفات وبحوث لغوية صوتية عدّة، أهمها:

(1) الوقف في القراءات القرآنية وتأثيره في نظام الجملة:

وهذا هو عنوان رسالته في مرحلة الدكتوراة، التي حصل على درجتها من جامعة الخرطوم عام (1996م)، وقد جاءت في (250) صفحة، قسمها إلى تمهيد وخمسة فصول، أمّا التمهيد فعرف فيه الوقف والابتداء، وتحدث عن نشأة هذا العلم، وأنواعه

<http://www.iugaza.edu.ps/mbah/cv/> (1) سيرة ذاتية حصلت عليها الباحثة بالتواصل عبر البريد الإلكتروني مع الدكتور ومن خلال محاورته هاتفيًا.

(2) ينظر: شاهين، موسوعة كتاب فلسطين (ج2/449-450).

(3) ينظر: الهباش، البحث اللغوي في فلسطين (ص89). وسيرته الذاتية على موقع الجامعة الإسلامية؛ <http://site.iugaza.edu.ps/mbah/cv/>

وجهود القراء فيه، وجاء الفصل الأول في الوقف عند أهل العربية، وتضمن الثاني تعريف القراء له، وخصص الثالث للظواهر الصوتية واللغوية للوقف كالفقطة والمد وغيرهما، وناقش في الفصل الرابع الخصائص التركيبية للوقف، وجعل الفصل الأخير في دلالة الوقف وأثرها في مضمون التراكيب⁽¹⁾.

(2) مقدمة في علم اللغة:

كتاب من منشورات مكتبة الجزيرة في غزة، عام (2016 م)، جاء في (153) صفحة، مشتملاً على خمسة فصول، عرّف في الأول منها مفهوم اللغة ووظائفها وخصائصها، علاقة علم اللغة بالعلوم الأخرى⁽²⁾. وخصص الثاني لمستويات الاستخدام اللغوي والتحليل الصوتي، وفيه عرض لأقسام كل من هذه الاستخدامات، وتعريف كل منها، مسهباً القول في اللهجات؛ فذكر أسباب نشأتها وأقسامها، ثم تناول مفهوم الصوت وفن تشكيله، وفيه فرق بين الكتابة الصوتية والكتابة الفونيمية، ودرس الصوت بين الجهاز النطقي والوظيفة الحيوية، ومخارج الأصوات وصفاتها وعيوب النطق العربي، وناقش -أيضاً- المقاطع الصوتية والفوق مقطعي ونظرية الفونيم، وختم الفصل بالحديث عن القوانين الصوتية⁽³⁾. وقد عنون للفصل الثالث بالتحليل الصرفي، وتناول فيه بناء الكلمة والمورفيمات ومتعلقاتها اللغوية⁽⁴⁾. وخصّ الرابع بالتحليل النحوي الذي تناول فيه النحو وفق المناهج الحديثة، والزمّن النحوي والجملة الفعلية، وعرض -كذلك- للمنهج التوليدي التحويلي وبناء الجملة⁽⁵⁾. أما الفصل الخامس فخصّصه للتحليل الدلالي، وفيه تناول هذا العلم عند القدماء والمحدثين، وعرض لمناهج التصنيف المعجمي عند العرب، كما تناول نظريات هذا العلم، وتطوره، والأسباب المؤدية إلى هذا التطور⁽⁶⁾.

(3) الحذف الصوتي للوقف في النص القرآني، دراسة تحليلية في ضوء علم اللغة الحديث: صدر هذا البحث عن مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، في مؤتمر (قضايا الأدب واللغة والتحديات المعاصرة)، الجزء الثالث، عام (2001م)، وضمّ (40) صفحة.

(4) كلمة سبّح ومشتقاتها في القرآن الكريم: صدر هذا البحث عن مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، المجلد (12)، العدد (1)، عام (2003م)، وقد جاء في (22) صفحة.

(5) الخصائص الصوتية ودلالاتها النفسية في شعر الدكتور إبراهيم المقادمة: صدر هذا البحث عن مجلة إبداع، مصر، عام (2005م).

(6) النسيج الصوتية وأبعادها الدلالية في رثاء الشيخ الياسين: بحث محكم في مؤتمر الإمام الشهيد أحمد ياسين، الجامعة الإسلامية، غزة، وقد جاء في (37) صفحة.

(7) دلالة الأصوات في فواصل آيات جزء عم (دراسة تحليلية): صدر هذا البحث عن مجلة جامعة الأقصى، غزة، عام (2009م)، في (27) صفحة.

(8) المسائل الصوتية في الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: صدر هذا البحث عن مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، عام (2009م).

• صادق أبو سليمان⁽⁷⁾ (داخل فلسطين):

(1) ينظر: البع، الوقف في القراءات القرآنية (ص2-3).

(2) ينظر: البع، مقدمة في علم اللغة، (ص4).

(3) ينظر: البع، مقدمة في علم اللغة (ص43).

(4) ينظر: المرجع السابق، ص87.

(5) ينظر: المرجع نفسه، ص95.

(6) ينظر: المرجع نفسه، ص110.

(7) ينظر: أبو سليمان، التنقيف في اللغة العربية (ص390-397). وينظر: سيرته الذاتية على موقع جامعة الأزهر؛

http://gate.alazhar.edu.ps/empcv/cv_newa_rpt.aspx?id_no=6108

ولد صادق عبد الله أبو سليمان في غزة، عام (1957م)، وتعلم في مدارسها، ومنها حصل على شهادات المراحل الدراسية الأساسية والثانوية، ثم التحق بجامعة الإسكندرية التي حصل منها على درجة البكالوريوس عام (1980م)، ومن الجامعة نفسها حصل على درجة الماجستير في العلوم اللغوية عام (1987م)، ثم على درجة الدكتوراة عام (1990م). عمل في جامعات غزة، فكان معيداً في الجامعة الإسلامية، ثم انتقل إلى جامعة الأزهر التي يعمل به حتى يومنا هذا. إضافة إلى عمله كمحاضر غير متفرغ في جامعات وكليات فلسطينية عدة.

ولأبي سليمان مؤلفات وبحوث لغوية كثيرة، أدرج في ثنايا بعضها فصولاً تعالج القضايا الصوتية، ومن هذه الدراسات:

1) الدراسات اللغوية الحديثة في مصر في الفترة من (1932-1962م):

وهذا هو عنوان رسالته في مرحلة الماجستير التي حصل على درجتها عام (1987م)، وقد جمعت بين دفتيها (599) صفحة، جاءت في خمسة فصول، تناول في الأول علم اللغة الحديث وكيفية انتقاله إلى مصر، وجاء الثاني في الدراسات الصوتية، وخصّص الثالث للدراسات الصرفية، وخصّص الرابع بالدراسة النحوية، وتناول في الفصل الخامس والأخير الدراسات المعجمية⁽¹⁾.

2) التنقيف في اللغة العربية: النظرية والتطبيق:

صدر هذا الكتاب عن مطبعة المقداد عام 2002م، وقد اشتمل على (401) صفحة، وجاء في ستة فصول، جمعت بين مستويات اللغة العربية بدءاً بالنطق وانتهاءً بالكتابة، ففي الفصل الأول تناول التنقيف الصوتي الذي درس فيه مجمل القضايا الصوتية العامة التي تقوده بسهولة ويسر إلى تناول أصوات العربية، فبدأ حديثه بالكلام على جهاز النطق، متبعاً ذلك بتناول أصوات بعينها، مبيناً كميّات أدائها على وجهها الصحيح⁽²⁾.

3) تنشئة الطفل في اللغة - مبدأ سيادة ملكة الفصحى: صدر هذا البحث عن مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، المجلد (101)، عام (2007م)، وقد جاء في (53) صفحة.

4) تحقيق وبحث في نطق فاء لفظ (الفراسة) ومجاله الدلالي: صدر هذا المقال عن مجلة مجمع اللغة العربية، على الشبكة العالمية، العدد (9)، عام (2015م)، مشتملاً على (61) صفحة.

5) دور الحركات في مبنى الكلمة ومعناها (أمازة وإمارة مثلاً): صدر هذا البحث عن مجلة مجمع اللغة العربية، على الشبكة العالمية، مكة المكرمة، عام (2016م)، وقد وقع في (18) صفحة.

• فوزي أبو فياض⁽³⁾ (داخل فلسطين):

ولد فوزي إبراهيم موسى أبو فياض في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة عام (1957م)، التحق بكلية الآداب في جامعة اليرموك في الأردن، وفي عام (1980م) حصل منها على درجة البكالوريوس، وفي عام (1983م) حصل على درجة الماجستير في اللغة العربية، تخصص (لغة ونحو) في الجامعة نفسها، ثم التحق بجامعة جلاسكو في بريطانيا، وفي عام (1990م) حصل منها على درجة الدكتوراة في (علم اللغة التطبيقي). ثم عاد إلى غزة، فعمل في الجامعة الإسلامية التي تقلد فيها مناصب عدة، وهو يعمل فيها مدرساً حتى يومنا هذا.

و: https://www.researchgate.net/profile/Sadek_Abusoliman و: سيرته على موقع جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات؛ http://www.atida.org/index.php?option=com_content&view=article&id=233:2013-03-30-15-18-55&catid=35:2013-03-30-06-14-41&Itemid=193.

(1) ينظر: أبو سليمان، الدراسات اللغوية الحديثة، (المقدمة - د.ض.).

(2) ينظر: أبو سليمان، التنقيف في اللغة العربية، (المقدمة).

(3) ينظر: الهباش، البحث اللغوي في فلسطين (ص 85). وسيرته الذاتية على موقع الجامعة الإسلامية؛ <http://site.iugaza.edu.ps/fayyad/cv>.

وقد شارك أبو فياض في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية، وله العديد من الأبحاث، أهمها:

- (1) الأصوات العربية في القراءات القرآنية: صدر هذا البحث عن مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، عام (1984م).
- (2) عقبات صوتية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها: صدر هذا البحث عن مجلة دار العلوم، جامعة القاهرة، عام (1996م).

• عبد الرؤوف خريوش محمد⁽¹⁾ (داخل فلسطين):

ولد عبد الرؤوف صالح خريوش محمد في مدينة نابلس، عام (1961م)، التحق بجامعة محمد الخامس في المغرب، وفي عام (1988م) حصل منها على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية، وفي عام (1995م) حصل على درجة الماجستير من معهد الخرطوم الدولي في السودان، ومن السودان -أيضاً- حصل على درجة الدكتوراة في الصوتيات من جامعة القرآن الكريم عام (1997م)، إضافة إلى حصوله على شهادة دبلوم في التعليم الإلكتروني من جامعة القدس المفتوحة عام (2012م). وعندما عاد إلى فلسطين عمل مدرساً في جامعات عدة، وهو يعمل أخيراً، في جامعة القدس المفتوحة حتى يومنا هذا. له مؤلفات وبحوث لغوية عدة⁽²⁾، نذكر الصوتية منها، وهي:

- (1) الائتلاف والاختلاف بين أصوات العربية الفصحى واللهجات الفلسطينية: هذا هو عنوان رسالته في مرحلة الدكتوراة التي حصل على درجتها من جامعة القرآن الكريم، في الخرطوم، عام (1997م).
 - (2) اللهجات الفلسطينية (دراسة صوتية): صدر هذا الكتاب عن دار أسامة، الأردن، عام (2004م).
 - (3) أصوات اللغة العربية لغير الناطقين بها: وهو كتاب من منشورات جامعة القدس المفتوحة، عام (2018م).
 - (4) التداخل اللغوي بين العربية الفصحى ولهجاتها وأثر ذلك في مستويات اللغة: بحث محكم، من منشورات مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، مصر، العدد (48)، عام (2003م).
 - (5) الظواهر الصوتية في اللهجات العربية في فلسطين: بحث محكم، من منشورات مجلة كلية الآداب، جامعة المنيا، العدد (59)، عام (2006م).
 - (6) أثر القراءات القرآنية في اللهجات الفلسطينية الحديثة: بحث محكم، من منشورات مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد (15)، العدد (2)، عام (2007م).
 - (7) مصادر اللهجات الفلسطينية: بحث محكم، من منشورات مجلة التراث والمجتمع، قسم الدراسات المحكمة، العدد (57)، عام (2014م).
 - (8) دور الملامح التمييزية في فهم النص القرآني: بحث محكم من منشورات المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، المجلد (12)، العدد (2)، عام (2016م).
 - (9) ظاهرة الإدغام في معلقة امرئ القيس موسيقاها الشعرية: بحث محكم، من منشورات مجلة رؤى فكرية، جامعة محمد الشريف مساعدي-سوق أهراس، المجلد (3)، العدد (1)، عام 2017م.
- صادق الدباس⁽³⁾ (داخل فلسطين):

(1) ينظر: سيرته الذاتية على موقع جامعة القدس المفتوحة؛ <https://qou.edu/ar/faculties/art/pdf/prof-Abdul-Raouf-Khrewish.pdf>

(2) من بحثه: آراء المبرد النحوية من خلال الشواهد النحوية في خزنة الأدب للبيدادي، والألفاظ الدالة على السيد المسيح ومعانيها في لسان العرب، ومعاني الكلمة وحدودها بين أولمان والرازي. ينظر: سيرته الذاتية على موقع جامعة القدس المفتوحة؛ <https://qou.edu/ar/faculties/art/pdf/prof-Abdul-Raouf-Khrewish.pdf>

(3) سيرته الذاتية حصلت عليها الباحثة عليها من الدكتور بالتواصل معه عبر البريد الإلكتروني الخاص به.

ولد صادق يوسف الدباس في بلدة نوبا، غرب مدينة الخليل، عام (1963م)، حصل على شهادة الثانوية العامة من مدرسة ترقوميا في الخليل، عام (1982م)، وفي عام (1991م) حصل على درجة البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة بيرزيت، ثم حصل على درجة الماجستير من جامعة القدس (أبو ديس)، في اللغويات والصوتيات عام (1999م)، ومن جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا حصل على درجة الدكتوراة في علم اللغة عام (2006م).

شغل الدباس مناصب عدة، منها: عمل مدرساً مختصاً للصوتيات العربية، وعمل في التربية والتعليم، ثم عمل في الجامعات الفلسطينية، مثل: جامعة القدس المفتوحة، والخليل، وجامعة فلسطين الأهلية التي يعمل فيها حتى يومنا هذا. وللدباس مؤلفات لغوية كثيرة، منها ما اختص بالدرس الصوتي ومنها ما أدرج فيها الدرس الصوتي ضمن فصوله ومباحثه، وهذه المؤلفات هي:

(1) لهجة مدينة الخليل (دراسة لغوية):

وهو عنوان رسالته التي قدمها للحصول على درجة الدكتوراة من جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا عام (2006م)، وقد جاءت في (394) صفحة، واشتملت الدراسة على ثلاثة أبواب، خصص الأول منها للمستوى الصوتي الذي درس فيه الخصائص الصوتية لل لهجة الخليل، وقد ضمّ ستة فصول، درس فيها أصوات اللهجة وفونيماتها، والتقابل الصوتي لفونيمات اللهجة، والمقاطع الصوتية، بينما ختم الباب بدراسة النبر في اللهجة الخليلية، والتنغيم وما يسببه من تغيير في المعنى، وفي الباب الثاني تناول المستوى الصرفي الذي قسمه إلى خمسة فصول، هي: الاسم، والفعل، والصفة المشبهة، والضمير والخالفة، بينما جاء الباب الثالث والأخير في المستوى النحوي، ودرس فيه الخصائص النحوية للهجة الخليل، وقد ضمّ خمسة فصول، هي: الاسم، والصفة، والفعل، والضمير، وختم الباب بدراسة الحروف ومعانيها في هذه اللهجة⁽¹⁾.

(2) دراسات في علم اللغة الحديث:

صدر هذا الكتاب عن دار أسامة في الأردن، عام 2012م، وقد اشتمل على (216) صفحة، جعلها في أربعة أبواب، تناول فيها مفاهيم أساسية لعلم اللغة، فعرف علم اللغة، ووازن بين مفهومي علم اللغة وفقه اللغة، ودرس نشأة اللغة، واللغة المكتوبة واللغة المنطوقة، والصراع اللغوي، والتطور التطور اللغوي، واللغة والفكر، وأهم اللغات العالمية وأهم الفصائل اللغوية، وحاول المؤلف أن يفصل القول في علم الأصوات، فبين مفهومه، وأنواعه، ومراحل تطوره، وأنواع الأصوات والفونيم وأنواعه، والكتابة الصوتية، والنبر وأنواعه، ودرجاته، وأهميته في الدراسة الصوتية واللغوية، وموضعه في اللغة العربية، والمواقع المؤثرة على مواقع النبر، والتنغيم وأهميته⁽²⁾.

وللمؤلف مؤلفات لا تزال في مرحلة الطباعة والنشر، وبعض البحوث الأخرى المنشورة، هي:

(1) دراسة لغوية حديثة لرسالة أسباب حدوث الحروف لابن سينا.

(2) الصوائت بين النحو والصرف.

(3) أثر الصوائت على المفردة العربية وبنائها: بحث نشر في كتاب (آفاق جديدة في الخطاب)، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، المغرب، عام (2009م).

(4) لهجات خاصة (لهجة عائلة إدريس): صدر هذا البحث عن مجلة الجامعة الأردنية، عام (2009م).

(5) الثنائيات الصغرى في الحركات ودورها الدلالي في صياغة البنى الصرفية: صدر هذا البحث عن مجلة جامعة القدس المفتوحة، المجلد (2) العدد (25)، عام (2011م)، في (33) صفحة.

(1) ينظر: الدباس، لهجة مدينة نابلس (ص 9-18).

(2) ينظر: الدباس، دراسات في علم اللغة الحديث (ص 4-8).

- (6) لهجة قبيلة هذيل في القرآن الكريم: صدر هذا البحث عن مجلة سيدي محمد بن عبد الله، المغرب، عام (2011م)، وجاء في (16) صفحة.
- (7) المستوى الصوتي في لهجة مدينة الخليل: صدر هذا البحث عن مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، المجلد (19)، العدد (2)، عام 2011م، ولقد جاء في (40) صفحة.
- (8) العلاقة بين الحركات العربية والأبنية الصرفية في ضوء النماذج القرآنية: صدر هذا البحث عن مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، عام (2012م).
- (9) الاضطرابات اللغوية وعلاجها: صدر هذا البحث عن مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد (29)، عام (2013م)، واشتمل على (30) صفحة.

المبحث الثاني: أشهر الدراسات الصوتية في فلسطين:

تحاول الباحثة في هذا المبحث؛ التعرض لأشهر المؤلفات الصوتية وأكثرها تخصصًا في الدراسات الصوتية العربية، وذلك على الساحة اللغوية الفلسطينية، وقد جاءت هذه الدراسات على نوعين: مؤلفات خاصة بالدراسات الصوتية، وأبحاث تعالج الكثير من القضايا والمسائل الصوتية كما أشرنا سابقًا.

واقصر هذا المبحث على ذكر أشهر المؤلفات الصوتية التي تبين مدى اهتمام علماء فلسطين بالدراسات الصوتية القديمة والمعاصرة، ومواكبتهم للعلماء الآخرين في إثراء المكتبة العربية، ومن هذه المؤلفات:

• في لغة الطفل، المفردات والجملة (داود عبده وسلوى حلو):

نتج كتاب (في لغة الطفل: المفردات) بعد جهود مشتركة بين داود عبده وسلوى حلو، وقد صدر عام (1990م)، عن دار الكرمل، في عمان. وأُلف كتاب (في لغة الطفل: الجملة): بالاشتراك -أيضًا- مع سلوى حلو، ولقد صدر عام (1991م)، عن دار الكرمل في عمان.

وفي عام (2010م) جمع المؤلفان الكتابين في كتاب واحد، صدرت طبعته عن دار جرير في الأردن، متضمنًا (254) صفحة. وقد كان الهدف من تأليفه افتقار مكتباتنا العربية للدراسات التي تهتم بلغة الطفل في حين كثرت الدراسة في هذا المجال في لغات عديدة، خاصة اللغة الإنجليزية التي درست لغة الطفل من جوانبها كلها، لذا وجد المؤلفان الحاجة ملحة لخروج كتاب يتناول لغة الطفل العربي، معتمدين فيها على لغة طفليهما (مروان وديمة)، منذ بداية التكلم وحتى بداية السنة السادسة⁽¹⁾.

ويمكن أن نقسم الجزء الأول (المفردات) إلى أربعة أقسام: الأول اشتمل على مقدمة في اكتساب المفردات عند الطفل، عرضا فيها آراء بعض الباحثين المعاصرين في اكتساب المفردات عند الأطفال، والمراحل التي يمر فيها الطفل في اكتساب معاني المفردات في ضوء بعض النظريات الحديثة التي تفسر تطور معنى الكلمة عند الطفل، بينما تناول القسم الثاني: دراسة لمفردات طفليهما حتى بداية سن السادسة، وذكر فيها عدد هذه المفردات عند كل منهما في كل مرحلة، ومن ثم توزيع هذه المفردات على الفئات النحوية المختلفة، مع توضيح علاقة اكتساب هذه المفردات بالنمو الإدراكي، ثم عقدا مقارنة بين مفرداتهما، وما يقابلها في الفصحى، مبينين نسبة ما هو مشترك من دون أي اختلاف، وما هو مشترك مع اختلاف قليل، وما هو مختلف اختلافًا جذريًا.

وعرضا في الثالث دراسة تفصيلية لبعض أنواع المفردات والمفاهيم اللغوية، مثل: المفردات المتعلقة بالألوان، والمكان والزمان والجمع والمثنى، وأداة التعريف، وحروف الجر، وأدوات الاستفهام، مبينين العمر الذي ظهرت فيه هذه المفردات والمفاهيم وتطورها عند كل منهما، وختما هذا الجزء بعرض قائمة بالمفردات التي وردت حتى بداية سن السادسة عند كل منهما، مبينين

(1) ينظر: عبده وحلو، في لغة الطفل المفردات والجملة (ص6).

المرحلة التي وردت فيها كل من تلك المفردات، إضافة إلى ملحق يشتمل على بعض المفردات التي وردت عند طفليهما خلال السنة السادسة⁽¹⁾.

أما الجزء الثاني المتعلق باكتساب الجملة فاشتمل على مقدمة في اللغة وتركيبها، والفرق بين لغة الإنسان ولغات المخلوقات الآخرين، وتضمن دراسة في اكتساب الجملة عند الطفل بصورة عامة، والمراحل التي يمر بها الأطفال في اكتسابهم الجمل، ثم مثل المؤلفان على كل مرحلة ببعض الجمل العربية من كلام ولديهما، وبعض الأطفال الآخرين، وبعض الجمل الإنجليزية التي أوردها بعض الباحثين الأجانب، ثم ختم المؤلفان هذا الجزء بعرض نماذج من الجمل التي استعملها (مروان وديمة) في المراحل المختلفة⁽²⁾.

• تطور لغة الطفل (أحمد حسن أبو عرقوب):

صدرت هذه الدراسة عن دار القدس عام (1989م)، وجاءت في (124) صفحة. وقد جاءت لتبين مراحل تطور اللغة عند الطفل، والعقبات التي قد تعترض هذا التطور، وأسبابها، وبالتالي وضع اتباع الطرق الممكنة لعلاجها، ولقد قسم المؤلف هذه الدراسة إلى سبعة فصول، جاء الفصل الأول مقدمة في اللغة، عزّف من خلالها اللغة، وذكر أهميتها، ووظائفها، ونشأتها، وتطرق كذلك للهجات المحلية، وتعرض للفروق الفردية عند الأطفال، والتواصل غير اللغوي لديهم، وخصص الفصل الثاني لنظريات اكتساب اللغة، فتناول نظرية المحاكاة والتقليد، ونظرية التعلم الشرطي والإجرائي، ونظرية تحليل المعلومات، بينما تضمن الفصل الثالث الجوانب الفسيولوجية للغة، فدرس المؤلف فيه جهاز التصويت، وآلية التصويت، وجهاز النطق، والأساس العصبي للكلام والتسمع، وخصص الرابع للحديث عن النمو اللغوي عند الطفل، فدرس مرحلة تطور الكلمة الواحدة، ومرحلة كلام التلغراف، ومرحلة السؤال، ومرحلة الجمل والتراكيب المعقدة، ثم مرحلة التفكير والفهم، أما الفصل الخامس فتضمن اللغة والفكر والمعنى، وفيه تناول المؤلف الكلمات باعتبارها رموزاً وإشارات، وتناول -أيضاً- المعنى الدلالي والمعنى الوجداني، وتطور الدلالات لدى الأطفال، والعلاقة بين اللغة والفكر، وختم الفصل بدور الذاكرة في الفهم.

وتناول في السادس تشخيص الإدارة اللغوي الذي يتم من خلال استخدام الاختبارات، واستخدام تحليل الكلام المعنوي، واستخدام الفروق بين الجنسين، أما الفصل السابع والأخير فخصصه لعيوب الكلام واللغة، وفيه تناول أنواع هذه العيوب، وأسبابها؛ لاختيار طريقة العلاج المناسبة لكل منها⁽³⁾.

• الأصوات اللغوية: النظام الصوتي للغة العربية (محمد الخولي):

صدر هذا الكتاب عن الخريجي في الرياض عام (1987م)، مشتملاً على (247) صفحة، ثم صدرت له طبعة ثانية عن دار الفلاح في الأردن عام (1990م)، متضمناً (250) صفحة، فعندما وجد المؤلف قلة الدراسات الصوتية العربية آنذاك، قرر أنه لا بد من وضع دراسة تعالج موضوع الأصوات اللغوية، مركزاً على أصوات اللغة العربية.

وقد قسم الخولي هذه الدراسة إلى تسعة فصول، خصص الأول منها لدراسة جهاز انطق البشري كونه مصدر الأصوات اللغوية، وعالج في الثاني عناصر وصف الصوت اللغوي، وركز في الثالث على مفهومين رئيسيين في علم الأصوات، هما الفونيم والألوفون، أما الفصل الرابع فخصّه بوصف الفونيمات العربية القطعية أي الصوامت والصوائت، وتناول في الخامس درجات شيوخ الصوامت والصوائت في اللغة العربية وفق بعض العينات اللغوية، وعالج في السادس الفونيمات الفوققطعية، أي النبرات والنغمات والفواصل، واستعرض في الفصل السابع توزيع الأصوات وتجمعاتها حيث موقعها الأولي والوسطى والختامي والقبلي والبعدي، وفي

(1) ينظر: المرجع السابق، ص 6-7.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص 155.

(3) ينظر: أبو عرقوب، تطور لغة الطفل (ص 122-123).

الثامن تناول أهم الظواهر الصوتية، وختم الدراسة بعرض مجلات الدراسات الصوتية المختلفة كالجهر، والهمس، والترخيم، والإقحام...⁽¹⁾.

• التفكير الصوتي عند سيبويه في ضوء علم اللغة الحديث (محمد جواد النوري):

صدر هذا الكتاب عن دار الجندي للنشر والتوزيع عام (2016م)، وجاء في (340) صفحة، مشتملاً على ثلاثة أبواب رئيسية، تحوي تسعة فصول موزعة في أثناء تلك الأبواب، وقد تم تأليف هذا الكتاب بعد أن اتفق رمضان عبد التواب مع مجموعة من تلامذته النابهين في الوطن العربي أن يعملوا في محاور عدة منها: إعادة قراءة التراث العربي من جديد، واستخراج ما فيه من الكنوز، وإعادة تفسيرها في ضوء معطيات الدرس اللغوي الحديث، فكان هذا الكتاب الذي ألفه محمد النوري إحدى ثمار هذا الاتفاق.

وفيه حاول محمد النوري أن يلقي الضوء على الفكر الصوتي عند سيبويه، فمهد لذلك بالحديث عن سيبويه ونشأته وحياته، وتكلم عن شيوخه وتلاميذه، ومناظرته المشهورة مع الكسائي إمام نحاة الكوفة، ثم قدم بعد ذلك دراسة موجزة عن كتاب سيبويه، من حيث مادته ومنهجه، وتوضيح مكانته في تاريخ الدرس اللغوي، ولقد جاءت بعد ذلك ثلاثة أبواب، أولها لدراسة الأصوات العربية من حيث عددها ومخارجها وصفاتها وما طرأ على بعضها من تطور في النطق الحديث، كصوت الطاء والقاف، والهمزة والضاد، وخصص الباب الثاني لدراسة موضوع الإدغام في الحرفين المثلين المنفصلين والمتصلين، وكذلك الإدغام في الحرفين غير المثلين. وفي الثالث واصل المؤلف الحديث في موضوع الإدغام، فذكر العلاقة بينه وبين بعض الظواهر الصوتية التي تعرض لشيء من أبنية العربية كالمماثلة والحذف، وفي كل هذه الأبواب يعرض المؤلف مقارنة بين الفكر الصوتي عن سيبويه، وعند المحدثين من علماء الأصوات في الشرق والغرب⁽²⁾.

• أبواب الفعل الثلاثي في اللغة العربية - دراسة صرفية صوتية باستخدام الحاسوب (محمد جواد النوري):

صدر هذا الكتاب عن دار الكتب العلمية في بيروت عام (2018م)، وجاء في (279) صفحة، وفيه اتخذ المؤلف من المعجم الوسيط مادةً ومعطيات لغوية، انطلق من خلالها إلى دراسة بعض القضايا اللغوية ومناقشتها إحصاءً وتحليلاً، واعتمد في هذه الدراسة على الطبعة الثانية التي صدرت عن دار المعارف بمصر، عام (1972م)، والطبعة الرابعة التي صدرت عن مكتبة الشروق الدولية عام (2004م)⁽³⁾.

ومن الظواهر اللغوية التي درسها في هذا الكتاب ظاهرة الأفعال الثلاثية الواردة في هذا المعجم، وما يمكن أن يتعلق بها من موضوعات وقضايا صوتية أو صرفية، أو ما يتعلق بالأمرين معاً وهو ما يعرف بالدراسات الصوتية_الصرفية. ولقد قسم المؤلف دراسته هذه إلى تمهيد وخمسة فصول، أما الفصل الأول فعرض فيه جذور الأفعال الثلاثية، والباب أو الأبواب التي ينتمي إليها كل جذر، ولقد انطلق في هذه الدراسة من جذور الأفعال الثلاثية الواردة في المعجم الوسيط، التي كان عددها -كما أحصاها- هو (4546) فعلاً ثلاثياً. وقد أورد هذه الجذور في جدول خصص كل صفحة من صفحاته لأحد فونيمات أو صوامت أو حروف اللغة العربية الثمانية والعشرين، ثم ألحقه بجدول آخر عرض فيه أبواب الفعل الثلاثي الستة الرئيسية، الأحادية منها والمتعددة.

وأورد في الفصل الثاني تكرارات الفعل الثلاثي، وقد تمّ ذلك من خلا لجدول عرض فيه تكرارات الحركات المفردة والمشاركة التي ترد مصاحبة عين الفعل الماضي والمضارع، وقد شمل ذلك الأفعال الثلاثية التي ترد في المعجم الوسيط أحادية

1) ينظر: الخولي، الأصوات اللغوية، النظام الصوتي للعربية (ص5-14).

2) ينظر: النوري، التفكير الصوتي عند سيبويه ص (ت-ج).

3) ينظر: النوري، أبواب الفعل الثلاثي في العربية (ص12).

الباب، والأفعال الثلاثية التي تأتي متعددة الأبواب، وقد عزز ذلك كله بدراسة رياضية إحصائية تحليلية لأبواب الفعل الثلاثي الأحادية والمتعددة، من الناحيتين الصوتية والصرفية.

وقدّم في الفصل الثالث دراسة تناول من خلالها أحرف الفعل الثلاثي (ف، ع، ل)، وتأثير كل حرف منها في اختيار نوع الحركة التي ترد ضابطةً لعين ماضي الفعل الثلاثي ومضارع، وقد عرض ذلك من خلال جدولين، تناول في أولهما إحصاءً رياضياً لتكرارات الحروف الثمانية والعشرين في كل موقع من مواقع جذر الفعل الثلاثي، وقد شمل ذلك عدد المرات التي كان كل صامت أو حرف من حروف العربية يرد في فاء الجذر الثلاثي وعينه ولامه، وفي الجدول الثاني قدّم عدّد جذور الأفعال الثلاثية، بحسب مواقعها الثلاثة، مع الأخذ بعين الاعتبار تنوع أبواب الفعل وتعددتها، والنسبة المئوية لكل باب من الأبواب الرئيسة للفعل في كل حالة. وتضمن هذا الجدول -أيضاً- مجموع الأفعال الثلاثية التي يظهر فيها أحد حروف العربية الثمانية والعشرين مرة واحدة، والنسبة المئوية لعدد مرات ظهوره في كل باب من أبواب الفعل الثلاثي الستة.

وعرض في الرابع دراسة مُسَهبة دارت حول العلاقة القائمة بين كل باب من أبواب الفعل الثلاثي، ونوع الحرف الذي يرد في فاء الجذر الثلاثي وعينه ولامه، ومدى تأثير كل حرف من أحرف الفعل الثلاثي بحسب موقعه في الجذر، وقد جاء ذلك مصحوباً بدراسة رياضية إحصائية تحليلية للأفعال الثلاثية بأبوابها الأحادية والمتعددة من الناحيتين الصرفية والصوتية، وعلى نحو سريع ناقش في الفصل الأخير العلاقة القائمة بين كل باب من أبواب الفعل الثلاثي الستة، والحرف المعين الوارد في الجذر، بصورة عامة بغض النظر عن موقعه في فاء الفعل أو عينه أو لامه، ماضياً كان أو مضارعاً، ولقد اعتمد في دراسته الرياضية الإحصائية على الحاسوب، باعتباره إحدى الوسائل الحديثة في ميدان الدرس اللغوي⁽¹⁾.

• الأفعال الثلاثية المزيدة في اللغة العربية - دراسة صرفية صوتية باستخدام الحاسوب (محمد جواد النوري):

صدر هذا الكتاب عن دار الكتب العلمية في بيروت عام (2018م)، وجمع بين دفتيه (239) صفحة. وفي هذه الدراسة اتخذ من المعجم الوسيط -كذلك- مادة علمية انطلق من خلالها إلى دراسة بعض الظواهر اللغوية في العربية. وفيها تناول ظاهرة الأفعال الثلاثية المزيدة الواردة في هذا المعجم وما يمكن أن يتعلق بها من موضوعات وقضايا صرفية وصوتية أو الأمرين معاً، وهو ما يعرف بالدراسات الصرفية- الصوتية⁽²⁾؛ "بقصد التعرف إلى تلك الأفعال التي تقبلُ بنيتها دخولَ أحرف الزيادة عليها، والعوامل الصوتية المؤثرة في ذلك، وتلك الأفعال التي تتمتع عن أحرف الزيادة، وتبقى في استعمالاتها المختلفة مجردة"⁽³⁾.

ولقد قسّم هذه الدراسة إلى تمهيد وخمسة فصول، تناول في الأول منها أنواع صيغ الأفعال الثلاثية المزيدة بقسميها المزيد الملحق بالرباعي، والمزيد غير الملحق بالرباعي، ثم عرض -بعد ذلك- للفعل المزيد الملحق بالرباعي، والطريقتين اللتين بواسطتهما تتم الزيادة للإلحاق، ونوعي صيغ هذه الأفعال. ثم انتقل إلى الفعل المزيد الملحق بالرباعي، وذكر أنواع الأفعال الثلاثية المزيدة بوساطة اللواصق بأنواعها، كالسوابق والدواخل واللواحق.

وأورد في الثاني صيغ الأفعال المزيدة وتكراراتها، وقد تمّ له ذلك من خلال جدول أورد فيه الصيغ الفعلية الثلاثية بنوعها: المجرد غير القابل للزيادة، وتلك الصيغ التي تقبل دخول أحرف الزيادة عليها.

ودرس في الفصل الثالث العلاقة القائمة بين تكرارات صيغ الأفعال المزيدة ونوع الحروف التي تشغل مواقع فاء الفعل وعينه ولامه، وقد تمّ ذلك من خلال عدة جداول، بيّن في أولها العلاقة الصوتية القائمة بين الفونيم أو الصامت أو الحرف الذي يشغل موقع الفاء في الفعل من جهة والبنى الصرفية للأفعال المزيدة من جهة أخرى. وبيّن في الجدول الثاني العلاقة الصوتية القائمة بين الحرف الذي يشغل موقع العين في الفعل من جهة أخرى، والبنى الصرفية للأفعال المزيدة من جهة أخرى. وجاء آخر

(1) ينظر: النوري، أبواب الفعل الثلاثي (ص14-16).

(2) ينظر: النوري، الأفعال الثلاثية المزيدة (ص14).

(3) النوري، المرجع السابق، ص25.

هذه الجداول لبيّن العلاقة الصوتية القائمة بين الحرف الذي يشغل موقع اللام في الفعل من جهة، والبنى الصرفية للأفعال المزيدة من جهة أخرى.

وتناول في الفصل الرابع دراسة مُجَدَّولة بيّنت أعداد الصيغ الفعلية الثلاثية المزيدة، ونوع الصوامت وألحروف التي تُؤثرها كل بنية فعلية ثلاثية مزيدة.

أما الفصل الأخير، فعرض فيه مدى التلازم الذي يمكن أن توارد فيه كل صيغة فعلية مزيدة مع غيرها من الصيغ المزيدة الأخرى، وقد جاء ذلك كله مشفوعاً بإحصاء رياضي بيّن من خلاله النسب المئوية لمدى التلازم.

وفي نهاية هذه الدراسة عرض بعض الأمور اللغوية المتعلقة بالأفعال المزيدة، وما تخلل المعجم الوسيط من نقص في مجال هذا النوع من الدراسة، كما واعتمد في هذه الدراسة الرياضية الإحصائية -أيضاً- على الحاسوب؛ باعتباره إحدى الوسائل الحديثة في ميدان الدرس اللغوي⁽¹⁾.

• أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية (فوزي الشايب):

هذا الكتاب هو في الأصل البحث الذي تقدم به المؤلف إلى قسم اللغة العربية بجامعة عين شمس للحصول على درجة الدكتوراة عام (1983)، ثم قام بنشره من خلال دار عالم الكتب الحديث في الأردن عام (2004م)، متضمناً (471) صفحة. وفيه عالج التطورات التي تعرضت لها الأصوات والصيغ العربية بأسلوب علمي موضوعي، كما وظّف معطيات علم الأصوات لتكون في خدمة القضايا الصرفية، مطّرحاً منها كل التخريجات المنطقية والأحكام الانطباعية التي اتسمت بها معالجة القدماء، مركزاً على اللغة نفسها، حيث عالج اللغة باللغة دون إخضاعها لأية أحكام أو معايير خارجية عنها، كالفروض والتأويلات الانطباعية المتكلفة التي عملت على نفور الكثير من الدارسين.

قسم المؤلف هذه الدراسة إلى أربعة فصول، تحدث في الأول عن خصائص البنية العربية، وعن فلسفة العربية في نسجها لكلماتها، ثم عرض للتطورات اللغوية من قبل الباحثين القدامى والمحدثين، ثم تناول القوانين الصوتية التي تحكم مختلف أوجه التطورات وتيسرها، وقد قسم هذه القوانين إلى قسمين: قوانين صوتية خاصة بالعربية، وقوانين صوتية عامة يسري مفعولها على اللغات جميعها.

وقد خصّ الفصل الثاني بالحديث عن القوانين الصوتية الخاصة، وأثر البنية المقطعية، وأثر قواعد النبر في تطور الصيغ. وفي الفصلين الآخرين تناول بالدرس القوانين العامة وأثرها في أبنية الكلم العربية، ففي الفصل الثالث تناول ظاهرة المماثلة بوصفها الأثر المباشر لعمل القوانين الصوتية مجتمعة. أما الفصل الرابع والأخير فقد خصصه للحديث عن عمل قانون الاقتصاد في الجهد وذلك من خلال آثاره في اللغة والتي تتمثل في ظاهرة المخالفة وتخفيف الهمزة من قبل الحجازيين وظاهرة القلب المكاني⁽²⁾.

• الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية (سمير إستيتية):

صدر هذا الكتاب عن دار وائل في عمان عام (2003م)، ويضم بين دفتيه (340) صفحة. لم يتناول المؤلف فيه مسائل علم الأصوات تناولاً تقليدياً؛ بل كان يفسح لنفسه مجالاً لخصوصيات كثيرة، في مقدمتها أنه نظر إلى الجانبين العضوي والوظيفي على أنهما متكاملان، ومن هنا جاء اهتمامه الكبير بالوظائف النطقية لأعضاء النطق، مع التركيز على الجانب التطبيقي الذي تمثل في مناقشة ظواهر كان أغلب علماء الأصوات يَمرون عليها مرور الكرام، ومنها: ظاهرة الوضوح السمعي التي لم تكن معروفة على النحو الذي هي عليه في هذا الكتاب.

ولقد تضمن هذا الكتاب تسعة فصول، جاء الفصل الأول في الوظيفة العضوية، وفيه تحدث عن أعضاء النطق ووظائفها النطقية، ودرس في الفصل الثاني تلقائية النطق وفيها تناول ميكانيكية النطق، والثالث خصّصه لتمايز النطق، فدرس فيه هيئات

(1) ينظر: النوري، الأفعال الثلاثية المزيدة (ص14-17).

(2) ينظر: الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية (ص9-11).

النطق، ووظائفها اللغوية، وتناول في الرابع الوضوح السمعي والإسماع، أما الفصل الخامس فاشتمل على مظاهر الصائتية، وفيه تناول الحركات بين المعايير النظرية والخصائص النطقية.

وتضمن الفصل السادس الكمية الصائتية، وفيه درس التنوع الكمي للحركات، ودرس في السابع التقوية الرنينية للحركات، وناقش الثامن ديناميكية الصوائت، فدرس فيه الحركات بين الجهر والوشوشة، وتضمن الفصل الأخير الظاهرة المقطعية، إذ درس فيها التحليل النطقي والأكوستيكي للمقاطع اللغوية⁽¹⁾.

ولقد أفاد هذا الكتاب -كثيراً- من التحليلات الأكوستيكية التي أجريت للحصول على قياسات كثيرة لبعض الظواهر الصوتية، ويظهر ذلك واضحاً في الفصل السادس الخاص بالتنوع الكمي للحركات، والفصل السابع الخاص برنين الحركات، ويظهر -كذلك- في الفصل الأخير الذي تضمن التحليل النطقي والأكوستيكي للمقاطع الصوتية، كما يظهر في الفصل الأخير تصوراً جديداً للمقطع اللغوي، وهو تصور مبني على قياسات كمية وكيفية جديدة⁽²⁾.

• علم الأصوات النحوي ومقولات التكامل بين الأصوات والنحو والدلالة (سمير إستيتية):

وهو كتاب صدر عن دار وائل في الأردن عام (2012م)، وقد جاء في (865) صفحة، هدف إلى استقراء الظواهر الصوتية في النحو العربي؛ للوقوف على فهم أفضل للظواهر التركيبية في اللغة العربية، ولعل أيسر طريقة إلى ذلك -كما يرى المؤلف- أن نستوعب حقيقة الصلة بين النحو والأصوات، وأن الفجوة بينهما ليست إلا وهماً لا وجود له، ويهدف الكتاب إلى "بيان أثر الثبات والتطور في تفسير ما آلت إليه الظواهر النحوية الصوتية، في وضعها الذي استقرت النحاة منها وجهها النحوي، وعملوا على تقنين نتائج استقراءهم في قواعدهم التي أثبتوها في أبواب النحو المختلفة"⁽³⁾.

كما يولي الكتاب أهمية كبيرة لثنائية التركيب والصوت، إذ هي المحور الأساسي فيه؛ لأنها مفتاح الحل لفهم ظواهر تركيبية كثيرة في العربية، وهنا يدعو المؤلف إلى وضع تصورات علمية لنظرية لسانية عربية معاصرة، تصلح لتفسير الظواهر اللغوية في العربية ومنها الظواهر الصوتية في النحو العربي، متجاوزين في ذلك مرحلة الاعتماد على الآخرين التي أوغلنا فيها إلى حدٍ كبير تقليدياً وتبعية وتسليماً⁽⁴⁾.

اتّبع المؤلف في دراسة الظواهر الصوتية والنحوية منهجاً مختلفاً عن مناهج المستشرقين الذين يتصيّدون وجوه الشبه بين العربية وبناتها اللاتي انبثقت منها؛ لتقرير تاريخ هذه اللغات، ولقد استخدم المؤلف كثيراً من الفروع المختلفة لعلم الأصوات، في تفسير الظواهر الصوتية النحوية، ومن هذه الفروع: علم الأصوات النطقي، وعلم النظم الصوتية (الفونولوجيا)، وعلم الأصوات الفيزيائي، وعلم الأصوات التوزيعي وغيرها من فروع علم الأصوات⁽⁵⁾.

ولقد تضمن الكتاب سبعة فصول، خصص الفصل الأول لثنائية الأصوات والنحو والتطور، وفيه تناول سيرورة التطور الصوتي النحوي، والاشتقاق والإلصاق، والثنائيات الصغرى، والأصوات واللغات النبرية والنغمية، والأصوات والنتام الكلم في التركيب والمطابقة وما يقابلها، وختم الفصل بالحديث حول ملابسات التطور الصوتي، وجاء الفصل الثاني بعنوان (قوانين التطور الصوتي النحوي)، وفيه ناقش قانون السهولة والصعوبة، وكثرة الاستعمال وقلته، والتغليب، والاتساع، أما الفصل الثالث فدرس فيه العمليات الصوتية في النظام النحوي، وتناول الثنائيات الكمية الصوتية، والتقابل النوعي، وثنائيات التوزيع، وثنائيات المماثلة والمخالفة، والرد إلى الأصل، والعدول عن الأصل، وثنائية الحذف والإقحام، وختم الفصل بالحديث حول الوضوح السمعي.

(1) ينظر: إستيتية، الأصوات اللغوية (ص339-40).

(2) ينظر: المرجع السابق، ص7-8.

(3) إستيتية، علم الأصوات النحوي (ص13).

(4) ينظر: إستيتية، علم الأصوات النحوي (ص13-16).

(5) ينظر: المرجع السابق، ص20-21.

وناقش في الرابع الإعراب (من الصوت إلى الدلالة)، ودرس حقيقة الإعراب، والإعراب والموقع الإعرابي، والإعراب في أنظار المتقدمين والمتأخرين، وتناول فيه -أيضاً- أصالة الإعراب في العربية، والإعراب والتعدد اللهجي، وتداخل الإعراب والبناء، والإعراب في الموازين الصوتية والفيزيائية، والأصوات والثبات والتطور في الإعراب، وختم الفصل بمناقشة الأصوات وتداولية العرب، بينما تضمن الخامس البناء والظاهرة الصوتية، فبدأ بتعريف البناء في اللغة والاصطلاح، ثم درس البناء ونزعة الكلم، والبناء والتتوين ومشابهة الحروف، ثم تطرق لحركة البناء والدلالة، وأقسام البناء، ثم درس في الفصل السادس الضمائر والظواهر الصوتية، وفيه تناول حقيقة الضمير، وأعرف المعارف، وتقسيمات الضمائر، والتنوع الصوتي الكمّي للضمائر، ووظائفها، وكيفية الإسناد إليها. أما الفصل السابع والآخر فتناول التتوين وثنائية الصرف والمنع، وفيه درس التتوين في العملية النطقية، وثنائيات التتوين الوظيفية، والتحليل الصوتي الفيزيائي للتتوين، وثنائية الصرف والمنع⁽¹⁾.

• الأصوات اللغوية (ياسر الملاح):

صدر هذا الكتاب عن مركز الأبحاث الإسلامية في القدس عام (1990م)، مشتملاً على (119) صفحة، وفيه أظهر المؤلف الإنجاز العلمي الضخم الذي وصل إليه علم الأصوات اللغوية عن طريق الآلة، وفي المقابل تعرض للإنجاز العلمي الذي لا يمكن الاستهانة به وهو ما توصل إليه علماؤنا القدماء، كما هدف من خلاله إطلاع القارئ على موضوعات علم الأصوات اللغوية العام وكيفية تطبيقه على أصوات العربية، وبالتالي يجد القارئ نفسه منتقلاً بين علم الأصوات النطقي وعلم الأصوات الطبيعي (الفيزيائي)، وغير ذلك من الأقسام الدقيقة لعلم الأصوات اللغوية⁽²⁾.

وعليه فقد قسم المؤلف هذا الكتاب إلى تسعة فصول، خصص الأول منها لعلم الأصوات العام وعلم الأصوات الخاص، وتناول في الثاني أعضاء النطق، ودرس في الثالث الصوامت والصوائت، وخصّ الرابع بوصف الأصوات، وتناول في الخامس الفونيم، والسادس النبر والتنغيم، وفي السابع المقطع. وتحدث في الفصل الثامن حول تاريخ علم الأصوات عند العرب، وختم الكتاب بالفصل التاسع الذي ركز فيه اهتمامه حول أصوات اللغة العربية، وقد تعرّض المؤلف لكل ذلك بلغة يسيرة خالية من التعقيدات الاصطلاحية المنفرة التي تسيطر على بعض الدراسات في هذا الموضوع⁽³⁾.

• تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال (عبد الفتاح أبو معال):

جاءت هذه الدراسة لتبين أهمية اللغة، والعوامل التي تؤثر عليها، والمشكلات التي قد تعترض الطفل في مراحل تعلمها، وتشخيصها وضع حلول مناسبة لعلاجها؛ ليتسنى له اجتيازها، ومن ثم السير بالطفل المتعلم في الطريق السوي الذي يضمن له حسن التعليم دون الوقوع في مشكلات عسيرة⁽⁴⁾، ولقد تكونت هذه الدراسة من ستة فصول، تناول في الفصل الأول منها معنى الاستعداد اللغوي، ومدى أهميته، والعوامل التي تتداخل مع بعضها البعض، وتشكل في مجموعها الأثر الواضح على مدى استعداد الطفل اللغوي، كالاستعداد العقلي والجسمي وغير ذلك من العوامل. وعلاقة ذلك كله بنضج الطفل⁽⁵⁾.

ودرس المؤلف في الفصل الثاني لغة الأطفال وخصائصها، والفروق الفردية اللغوية، وتناول -كذلك- القاموس اللغوي لديهم، ومراحل النمو اللغوي عندهم⁽⁶⁾. ودرس في الفصل الثالث لمكونات الاستعداد اللغوي، كالمكونات العضوية في الطفل والمكونات الإدراكية، والمهارات النطقية، والسمعية والبصرية التي يكون الطفل بحاجة لها لأن تكون سليمة؛ حتى يتسنى له أن

(1) ينظر: إستيتية، علم الأصوات النحوي (ص5-12).

(2) ينظر: الملاح، الأصوات اللغوية، (المقدمة).

(3) ينظر: المرجع السابق، ص119.

(4) ينظر: أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي (ص9).

(5) ينظر: المرجع السابق، ص13 وما بعدها.

(6) ينظر: المرجع نفسه، ص47 وما بعدها.

يستوعب خطوات التعلم، ويواكب مراحلها التدريجية حتى يصل بالنتيجة إلى النجاح في تعلم اللغة، وإنّ أي خلل لأي مكون منها يؤدي إلى التأخير في عملية التعلم، أو قد يعوقها، أو قد يسبب فشلها كلياً⁽¹⁾.

وعرض في الجزء الرابع أسباب الإعاقة اللغوية ومظاهرها، مثل التأخر العقلي الذي يكون سبباً في تأجيل النمو اللغوي، أو توقفه، والعيوب الجسمية التي تؤثر على طبيعة التركيب اللغوي الذي يستعمله الطفل فتسبب له المتاعب، وهناك أمور ترتبط بالاضطرابات الانفعالية، فهي تعوق التقدم اللغوي عند الطفل، إضافة إلى العوامل البيئية التي تعمل بعضها كعائق في الإفادة من الفرص التي تسنح له في حياته كي يتعلم هذه اللغة⁽²⁾.

وفي الفصل الخامس تحدث المؤلف عن كيفية الكشف عن الاستعداد اللغوي عند الأطفال، وذلك باستخدام اختبارات متنوعة تقيس نسبة ذكائهم، التي من خلالها يستطيع المعلم تقدير السرعة التي يمكن أن ينضجوا بها، ويستطيع -أيضاً- معرفة الأجزاء التي نجحوا أو فشلوا فيها، والتي بدورها تعطي قيمة تشخيصية كبيرة⁽³⁾.

وختم الدكتور عبد الفتاح أبو معال كتابه هذا بالحديث حول تنمية وتطوير الاستعداد للقراءة عن الأطفال⁽⁴⁾.

• اللهجات الفلسطينية، دراسة صوتية (عبد الرؤوف خربوش محمد):

صدرت هذه الدراسة عن دار أسامة في الأردن عام (2004م)، مشتملة على (200) صفحة. وقد جاءت لتقف على الجوانب النطقية للهجات الفلسطينية المتمثلة بلهجاتها الثلاث: الريفية والبدوية والمدنية، محاولاً الكشف عن خصوصية كل لهجة في المستوى الصوتي، وعناصر الاتفاق والاختلاف مع الفصحى، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر اللهجات العربية القديمة في اللهجات الفلسطينية الحديثة، والتعرف إلى مواطن الاتفاق والاختلاف بين أصوات اللهجات الفلسطينية فيما بينها من ناحية، وبين أصوات اللغة العربية الفصحى من ناحية أخرى، إضافة إلى الكشف عن الظواهر الصوتية في اللهجات الفلسطينية والظواهر الصوتية في اللهجات العربية القديمة.

قسم المؤلف هذه الدراسة إلى تسعة فصول، تناول في الفصل الأول المفاهيم الحديثة لعلم أصوات العربية، خصص الثاني لأصوات العربية عند القدماء، واختلاف أهدافهم في دراسة الصوت اللغوي، وجاء الثالث في دراسة الأصوات اللغوية عند المحدثين، مع التركيز على العلماء العرب الذين رأوا في المناهج الغربية تطوراً لم يألفوه عند العرب القدماء، ورصد الرابع الأصوات التي اختلف فيها القدماء والمحدثون من حيث السماع والمخارج، وناقش في الخامس الظواهر فوق المقطعية في اللغة العربية، وتمثل ذلك في النبر والتنغيم والمقطع؛ أما جلد الفصحى ولهجاتها المحكية عبر القرون فكان موضوع الفصل السادس الذي عرج المؤلف فيه إلى أصول اللهجات العربية المستخدمة في فلسطين، وكيفية تداولها في المجتمعات العربية، وما حدث لبعض أصواتها من تطور وتغيير، أما الفصل السابع فدرس فيه أصوات اللهجات الفلسطينية وكيفية نطقها بين البيئات الفلسطينية (المدنية والريفية والبدوية).

وتناول في الفصل الثامن الظواهر الصوتية كالنبر والتنغيم والمماثلة والإعلال والإبدال وغيرها، ثم ختم الدراسة بفصل اشتمل على دراسة تطبيقية لنص تم اختياره لناطقين ولهجات مختلفة؛ لمعرفة أوجه التلاقي والاختلاف بين اللهجات فيما بينها من ناحية، وبين اللهجات والعربية الفصحى من ناحية ثانية⁽⁵⁾.

(1) ينظر: أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي (ص101 وما بعدها).

(2) ينظر: المرجع السابق، ص137 وما بعدها.

(3) ينظر: أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي (ص149 وما بعدها).

(4) ينظر: المرجع السابق، ص171 وما بعدها.

(5) ينظر: خربوش، اللهجات الفلسطينية: دراسة صوتية (ص5-8).

ملحق بأهم الرسائل العلمية التي توصلت إليها وكتبت في المستوى الصوتي في الجامعات الفلسطينية:

نوع الدراسة	عنوان الدراسة	الباحث	تاريخ النشر
ماجستير	دراسة صوتية صرفية للهجة مدينة نابلس الفلسطينية.	محمد جواد النوري	1979م
دكتوراة	الاختلاف والاختلاف بين أصوات العربية الفصحواللهجات الفلسطينية	عبد الرؤوف خريوش محمد	1997م
ماجستير	البنية الصوتية ودلالاتها في شعر عبد الناصر صالح، دراسة تاريخية وصفية تحليلية.	إبراهيم مصطفى رجب	2003م
ماجستير	الدرس الصوتي في التراث البلاغي العربي حتى نهاية القرن الخامس الهجري.	عالية محمود ياسين	2003م
ماجستير	الدرس الصوتي في شافية ابن الحاجب (ت 646هـ) وشرحه للاستيراباذي (ت 686هـ).	هيام سليم ناصيف	2003م
دكتوراة	لهجة مدينة الخليل (دراسة لغوية)	صادق الدباس	2006م
ماجستير	النظام المقطعي ودلالته في سورة البقرة، دراسة صوتية وصفية تحليلية.	عادل إبراهيم	2006م
ماجستير	روايتا حفص وشعبة عن عاصم: دراسة صوتية موازنة.	جميل محمد عدوان	2008م
ماجستير	لهجات مخيم عسكر: دراسة صوتية دلالية في ألفاظ الأدوات المنزلية والطعام والشراب.	محمد عدنان طه	2010م
ماجستير	ظاهرتا الهمز والإمالة عند القراء الكوفيين الثلاثة: عاصم وحمة والكسائي دراسة صوتية وصفية تحليلية.	خالد محمود أبو مصطفى	2011م
ماجستير	التحليل الصوتي للنص: بعض قصار سور القرآن الكريم أنموذجاً	مهدي عناد قبها	2011م
ماجستير	الاضطرابات النطقية عند الطفل، دراسة صوتية وصفية في ضوء علم الأصوات النطقي.	عادل أبو عاصي	2011م
ماجستير	النظام المقطعي ودلالته في سورة الأنفال: دراسة صوتية وصفية تحليلية.	إلهام حبيب أبو لباد	2012م
ماجستير	الفونيم وتجلياته في القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، سورة البقرة نموذجاً.	بسام الأغبر	2014م
ماجستير	المسائل الصوتية والصرفية والنحوية في رواية شعبة بن عياش: دراسة وصفية تحليلية.	إيمان موسى أبو معيلق	2014م
ماجستير	النظام الصوتي ودلالته في سيفيات المتنبي وكافورياته.	أروى عجولي	2014م
ماجستير	الأسلوبية الصوتية في سورة الأنعام.	بكر أسامة جيطان	2017م
ماجستير	الشعر الوطني والغزلي في شعر إبراهيم طوقان: دراسة صوتية دلالية.	ميسر صبري أبو جبل	2017م
ماجستير	صوت الضاد في اللغة العربية: دراسة وصفية تاريخية.	نضال أحمد الشريف	2017م

2018م	عماد حمدان شلالدة	لهجة بلدة سعين: دراسة صوتية، صرفية، نحوية، دلالية.	ماجستير
2019م	آلاء عصام أبو حسن	الجناس الناقص في القرآن الكريم: دراسة صوتية دلالية.	ماجستير
2019م	هيا خالد فريج	لهجة مخيم جباليا: دراسة صوتية تحليلية.	ماجستير
2020	سنابل هيثم عبد العال	البنية اللغوية في سورة الشعراء: دراسة لسانية تطبيقية.	ماجستير
2020	منى محمد ولويل	دراسة صوتية دلالية في السور المكية والمدنية: سورتا الحشر والملك نموذجاً	ماجستير
2020م	إسراء أسعد أسعد	المقامات الصوتية الأساسية عند العرب في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة: دراسة تاريخية وصفية تحليلية.	ماجستير

الخاتمة:

- بعد أن انتهت من عرض مباحث هذه الدراسة خلصت الباحثة إلى النتائج الآتية:
- 1) تعد فلسطين قلب الأمة العربية والإسلامية الديني والثقافي، ولذلك لم تبخل عن أداء دورها خدمةً للغة العربية وعلومها، أسوةً بالدول العربية والإسلامية الأخرى.
 - 2) برز في فلسطين عدد من العلماء الذين تميزوا في مراحل حياتهم المتواصلة، وكان عطاؤهم وما زال متجهًا نحو خدمة العلم وأهله، لا سيما اللغة العربية.
 - 3) استطاع علماءنا الإفادة من الموروث الصوتي العربي مع إدراكهم الكبير للعلوم اللغوية الحديثة.
 - 4) زلج علماء فلسطين بجهودهم المختلفة التي زخرت بالمؤلفات والبحوث الصوتية، بين الدراسات القديمة ومناهجها، والدراسات الحديثة العربية والغربية على حدٍ سواء.
 - 5) تبين من خلال وصفنا لبعض مؤلفاتهم ومقدرتهم الفائقة في تحليل المسائل الصوتية ومناقشتها.
 - 6) كما أظهر البحث جهودًا تطبيقية تنحو بالبحوث اللغوية نحو التطبيق العملي، والممارسة الفعلية القائمة على دقة الملاحظة، والتتبع الدقيق، ما يسير بالدرس الصوتي نحو النمو والتطور أكثر.
 - 7) حاول البحث تسجيل ما وصلت إليه يدنا من علماء فلسطينيين والذين أنتجوا مؤلفات متخصصة بعلم الأصوات، ولكن هذا لا يعني الشمولية المطلقة لجميع الباحثين اللغويين الفلسطينيين.

المصادر والمراجع

- إستيتية، سمير (2003م)، الأصوات اللغوية، رؤية عضوية ونطقي وفيزيائية، ط1، دار وائل للنشر، عمان.
- إستيتية، سمير (2012م)، علم الأصوات النحوي، ومقولات التكامل بين الأصوات والنحو والدلالة، ط1، دار وائل، الأردن.
- إستيتية، سمير، القراءات القرآنية بين العربية والأصوات اللغوية (منهج لساني معاصر)، ط1، عالم الكتب الحديث، إربد.
- الأعبر، بسام (2016م)، محمد جواد النوري وجهوه العلمية في خدمة اللغة العربية، (بحث)، مجلة مجمع اللغة العربية الفلسطينية، أبحاث المؤتمر السنوي الثالث، غزة.
- الأعبر، بسام وآخرون (2018م)، علم الصوت الصرفي في المعاجم العربية (جهود مبذولة وآمال مرجوة)، مجلة العلامة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، العدد السابع.
- أنيس، إبراهيم (1975م)، الأصوات اللغوية، ط5، مكتبة الإنجلو المصرية، مصر.
- بطانية، ميسون (2018م) جهود سمير إستيتية في صوتيات اللغة العربية، (رسالة ماجستير)، جامعة اليرموك، الأردن.

- البع، محمد (2016)، مقدمة في علم اللغة، ط1، مكتبة الجزيرة، غزة.
- البع، محمد (1996م)، الوقف في القراءات القرآنية وتأثيره في نظام الجملة، (رسالة دكتوراة)، جامعة الخرطوم، السودان.
- التوني، مصطفى زكي (2000م) اتجاهات معاصرة في الدراسات الصوتية، مجلة الدراسات اللغوية، جامعة ام القرى، مكة، مجلد 2، 2000م.
- الجبوري، كامل (2002م)، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى (2002م)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- حمادة، محمد عمر (2000م)، موسوعة أعلام فلسطين (من القرن الأول حتى القرن الخامس عشر الهجري، من القرن السابع حتى القرن الحادي والعشرين)، دار الوثائق الفلسطينية، دمشق.
- الخولي، محمد (1990م)، الأصوات العربية (النظام الصوتي للعربية)، ط1، دار الفلاح، الأردن.
- الدباس، صادق (2012م)، دراسات في علم اللغة الحديث، ط1، دار أسامة، الأردن.
- الدباس، صادق (2009)، لهجة مدينة نابلس (دراسة لغوية)، (رسالة دكتوراة)، السودان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- أبو سليمان، صادق (2006م)، التنقيف في اللغة العربية، ط4، دار المقاد، غزة.
- أبو سليمان، صادق (1987م) الدراسات اللغوية الحديثة في مصر (في الفترة من 1932م_1962م)، (رسالة ماجستير)، جامعة الإسكندرية، مصر.
- شاهين، أحمد عمر (2000م)، موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين، ط2، المركز القومي للدراسات والتوثيق، غزة.
- الشايب، فوزي (2004م)، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، ط1، دار عالم الكتب الحديث، الأردن.
- شهبان، كامل (2016م)، داود عبده والقلب المكاني، مجلة مجمع اللغة العربية الفلسطيني، أبحاث المؤتمر السنوي الثالث، غزة.
- العارف، عبد الرحمن (1994م) اتجاهات الدراسات اللغوية المعاصرة في مصر (1932_1985م)، (رسالة دكتوراة)، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- عبد التواب، رمضان (1997م)، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط3، مكتبة الخانجي، مصر.
- عبده، داود، وحلو، سلوى (2010م)، في لغة الطفل المفردات والجملة، ط1، دار جرير، الأردن.
- عبده، داود (2010م)، دراسات في علم أصوات العربية، ط1، دار جرير، الأردن.
- عبده، داود (1990م) دراسة في بعض أحكام التجويد في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة، داود عبده، (د.ط).
- أبو عرقوب، أحمد (1993م)، تطور لغة الطفل، ط3، مركز غنيم للطباعة، عمان.
- عمر، أحمد مختار (1988م) البحث اللغوي عند العرب، مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، ط6، عالم الكتب، مصر.
- كُلاب، أحمد (2016م)، سمر إستراتيجية وجهوده اللغوية، أحمد كُلاب، (بحث)، مجلة مجمع اللغة العربية الفلسطيني، أبحاث المؤتمر السنوي الثالث، غزة.
- اللاحام، شبل عودة (2010م) دراسة تقويمية لمحتوى الأصوات اللغوية في منهاج اللغة العربية في ضوء المعايير الواجب توافرها فيه، شبل عودة الللاحام، (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو معال، عبد الفتاح (2002م)، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، ط1، دار الشروق، الأردن.
- الملاح، ياسر (1990م) الأصوات اللغوية، ط1، مركز الأبحاث الإسلامية، القدس.
- المناصرة، عز الدين وآخرون (2010م)، داود عبده الإنسان وعالم اللغة، (ندوة تكريمية للأستاذ الدكتور داود عبده)، جامعة فيلادلفيا، الأردن.
- أبو نضال، نزيه، والقليلي عبد الفتاح (2011م)، الكاشف معجم كتاب وأدباء فلسطين، ط1، المجلس الأعلى للتربية والثقافة- منظمة التحرير الفلسطينية.

- النوري، محمد جواد (2018م)، أبواب الفعل الثلاثي في اللغة العربية (دراسة صرفية صوتية باستخدام الحاسوب)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1.
- النوري، محمد جواد (2018)، الأفعال الثلاثية المزيدة في اللغة العربية (دراسة صرفية صوتية باستخدام الحاسوب)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2018م.
- النوري، محمد جواد (2018م)، التفكير الصوتي عند سيبويه في ضوء علم اللغة الحديث (د.ط.).
- النوري، محمد جواد (2018)، جذور الأفعال الثلاثية في اللغة العربية (دراسة صرفية صوتية باستخدام الحاسوب)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2018م.
- النوري، محمد جواد، وحمد، خليل (1992م)، فصول في اللغة العربية، ط1، مطبعة النصر التجارية، نابلس.
- النوري، محمد جواد (1979م)، دراسة صوتية صرفية لهجة مدينة نابلس الفلسطينية، (رسالة ماجستير)، جامعة القاهرة، مصر.
- النوري، محمد جواد (2019م)، من لسانيات اللغة العربية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الهباش، رأفت (2006)، البحث اللغوي في فلسطين في القرن العشرين (دراسة وصفية تحليلية)، (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر، غزة.
- شبكة الفصيح <http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=77901>
- مقالات لرؤساء الجمعيات الخيرية،
- <http://uasma.net/profiles.aspx?pg=36&pi=325&wi=43&ai=229&md=articaldetail>
- منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، <http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=17318>
- موقع جامعة الأزهر، http://gate.alazhar.edu.ps/empcv/cv_newa_rpt.aspx?id_no=6108
- موقع الجامعة الإسلامية، <http://site.iugaza.edu.ps/mboh/cv>
- موقع جامعة النجاح الوطنية، <https://staff.najah.edu/ar/profiles/6751>
- موقع جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات،
- http://www.atida.org/index.php?option=com_content&view=article&id=233:2013-03-30-15-18-55&catid=35:2013-03-30-06-14-41&Itemid=193
- موقع جامعة القدس المفتوحة؛ <https://qou.edu/ar/faculties/art/pdf/prof-Abdul-Raouf-Khrewish.pdf>
- موقع القدس العربي، <https://www.alquds.co.uk/%d9%85%d9%82%d8%af%d9%85%d8%a9-%d9%81%d9%8a-%d8%b9%d9%84%d9%85-%d8%a7%d8%b5%d9%88%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d9%84%d8%ba%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%b1%d8%a8%d9%8a%d8%a9-%d9%84%d8%a5%d8%a8%d8%b1%d8%a7>
- موقع وزارة الثقافة، المملكة الأردنية الهاشمية؛ <https://www.culture.gov.jo/node/31149>
- نيل وفرات.كوم <https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb309351-298948&search=books>
- <http://www.ektab.com/%D8%AF-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%88%D9%84%D9%8A>

قائمة المراجع المرومنة:

- Abdu, D. (1990). Study on Tajwid Rules in Light of Contemporary Phonetics. (n.p.).
- Abdu, D. (2010). Studies on Arabic Phonetics (in Arabic). 1st ed. Jordan: Dar Jareer.
- Abdu, D. and Helou, S. (2010). Words and Sentences in Child's Language (in Arabic). 1st ed. Jordan: Dar Jareer.
- Abdul Hakim, W. D. (2015). Lectures on Phonetics. Algeria: The University of Abou Bakr Belkaïd.
- Abdul Tawab, R. (1997). Introduction to Linguistics and Methods of Linguistics Research (in Arabic). 3rd ed. Egypt: Al-Khanji Library.
- Abu Arqub, A. (1993). Development of Child Language (in Arabic). 3rd ed. Amman: Ghanim Center for Printing.
- Abu M'al, A. (2002). Development of Child's Linguistic Preparedness (in Arabic). Jordan: Dar Al-Shorouk.
- Abu Nidal, N. and Al-Qalqili, A. (2011). Al-Kashif Glossary of Palestine's Authors and Writers (in Arabic). 1st ed. The Supreme Council for Education and Culture – the Palestine Liberation Organization.
- Abu Soliman, S. (1987). Contemporary linguistics studies in Egypt from 1932-1962 (in Arabic) (MA thesis). Alexandria University, Egypt.
- Abu Soliman, S. (2006). Education in Arabic Language. 4th ed. Gaza: Dar Al-Miqdad.
- Al-Aghbar, B. (2016). Mohammed Jawad Al-Nouri and his scientific efforts for the service of the Arabic language. The Third Annual Conference, The Palestinian Arabic Language Academy – Gaza.
- Al-Aghbar, B. et al. (2018). Morphophonemics in Arabic Dictionaries: Made Efforts and Expected Hopes. Al-Alama Journal – USIM, 7 (1).
- Al-Aref, A.R. (1994). Trends in modern linguistics studies in Egypt 1932-1985 (in Arabic) (PhD Dissertation). Umm Al-Qura University, Mecca.
- Al-Azhar University website: http://gate.alazhar.edu.ps/empcv/cv_newa_rpt.aspx?id_no=6108
- Al-Baghdadi, Z. (2013). Phonetics Lesson in Al-Ahqaf Surah in Light of Contemporary Linguistics (in Arabic). The Scientific Journal at the Faculty of Arabic Language – Asyut, 32(2).
- Al-Bu', M. R. (1996). Stops in Quranic readings and their impact on the sentence structure (in Arabic) (PhD Dissertation). Khartoum University, Sudan.
- Al-Bu', M. R. (2016). Introduction to Linguistics (in Arabic). 1st ed. Gaza: Al-Jazeera Bookshop.
- Al-Dabbas, S. (2009). Dialect of Nablus city: A linguistic study (in Arabic) (PhD Dissertation). Sudan, Sudan University of Science and Technology.
- Al-Dabbas, S. (2012). Studies in Modern Linguistics (in Arabic). 1st ed. Jordan: Dar Osama.
- Al-Faseeh Network <http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=77901>
- Al-Habbash, R. (2006). Linguistic research in Palestine in the twentieth century descriptive analytical study (MA thesis) (in Arabic). Al-Azhar University, Gaza.
- Al-Jabouri, K. (2002). Bibliography of Poets from the Pre-Islamic Era until 2002 (in Arabic). 1st ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- Al-Khuli, M. (1990). Arabic Phonemes (Phonetic System of Arabic) (in Arabic). 1st ed. Jordan: Dar Al-Falah.
- Al-Laham, S. O. (2010). Evaluation study of linguistic sounds in Arabic curricula in light of standards that should be available (in Arabic) (MA thesis). The Islamic University of Gaza.
- Al-Mallah, Y. (1990). Phonemes. 1st ed. Al-Quds: the Islamic Research Centre.
- Al-Manasra, A. et al. (2010). Dawood Abdu: the Man and Linguist. Jordan: Philadelphia University.

- Al-Nuri, M. (1979). Phonetic syntactic study of Nablus dialect in Palestine (MA thesis) (in Arabic). Egypt: Cairo University.
- Al-Nuri, M. (2018). Augmented Three-Letter-Root Verb in Arabic (Syntactic Phonetic Study Using Computer Software) (in Arabic). 1st ed. Beirut: Dar Al-Kotob Al-ilmiyah.
- Al-Nuri, M. (2018). Sibawayh's Phonetic Thinking in Light of Contemporary Linguistics (in Arabic). (n.p.).
- Al-Nuri, M. (2018). Three-Letter-Root Verb in Arabic (Syntactic Phonetic Study Using Computer Software) (in Arabic). 1st ed. Beirut: Dar Al-Kotob Al-ilmiyah.
- Al-Nuri, M. (2019). Arabic Linguistics. 1st ed. Beirut: Dar Al-Kotob Al-ilmiyah.
- Al-Nuri, M. (n.d.). Arabic Phonetics (in Arabic). Oman: Al-Quds Open University Publications.
- Al-Nuri, M. and Hamad, Kh. (1992). Chapters in Arabic Language (in Arabic).. 1st ed. Nablus: An-Nasr Printing Home.
- Al-Quds Al-Arabic website:
<https://www.alquds.co.uk/%d9%85%d9%82%d8%af%d9%85%d8%a9-%d9%81%d9%8a-%d8%b9%d9%84%d9%85-%d8%a7%d8%b5%d9%88%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d9%84%d8%ba%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%b1%d8%a8%d9%8a%d8%a9-%d9%84%d8%a5%d8%a8%d8%b1%d8%a7/>
- Al-Quds Open University website: <https://qou.edu/ar/faculties/art/pdf/prof-Abdul-Raouf-Khrewish.pdf>.
- Al-Shayeb, F. (2004 AD), The Effect of Phonemic Laws on Building the Arabic Word, 1st Edition, Dar Alam Al-Kutub Al-Hadith, Jordan
- Al-Tuni, M. Z. (2000). Contemporary Trends in Phonetics. Mecca: Journal of Linguistics, 2.
- Anees, I. (1975). Linguistic Sounds. 5th ed. Egypt: The Anglo Egyptian Bookshop.
- Arabic Translation and Intercultural Dialog Association website:
http://www.atida.org/index.php?option=com_content&view=article&id=233:2013-Articles by presidents of charity associations
<http://uasma.net/profiles.aspx?pg=36&pi=325&wi=43&ai=229&md=articaldetail>
- Bataniyya, M. (2018). Efforts of Sameer Istaitieh in Arabic phonetics (MA thesis). Yarmouk University, Jordan.
- Hamada, M. O. (2000). Encyclopedia of Palestine's Figures (from first to fifteenth Hijra century – from seventh to twenty-first century) (in Arabic). Damascus: Palestinian Documents and Manuscripts House.
- Hammad, M.N. (n.d.). Mesmerizing the People with Knowledge of Al-Dad Pronunciation. (in Arabic). Nablus.
- Islamic University of Gaza website <http://site.iugaza.edu.ps/mboh/cv/>
- Istaitieh, S. (2003). Linguistic Sounds: Organic, Phonetic and Physical Perception (in Arabic). 1st ed. Oman: Dar Wael for Publishing.
- Istaitieh, S. (2012). Grammatical Phonetics: Integration of Sounds, Grammar and Semantics (in Arabic). 1st ed. Jordan: Dar Wael.
- Istaitieh, S. (n.d.). The Quranic Readings: Arabic and Linguistic Sounds (contemporary linguistic approach). 1st ed. Irbid: Modern Books' World.
- Kullab, A. (2016). Sameer Istaitieh and his linguistic efforts. The Third Annual Conference, The Palestinian Arabic Language Academy – Gaza.
- Najah University website <https://staff.najah.edu/ar/profiles/6751/>
- Neel wa Furat website <https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb309351-298948&search=books>
- Omar, A.M. (1988). Arabs' Linguistics Research: Study of Reciprocal Effect (in Arabic). 6th ed. Egypt: Books' World.

- Shahin, A. O. (2000). Encyclopedia of Palestine's Authors in the Twentieth Century. 2nd ed. Gaza: National Center for Studies and Documentation.
- Shahwan, K. (2016). Dawood Abdu and metathesis. The Third Annual Conference, The Palestinian Arabic Language Academy – Gaza.